وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: أنثروبولوجيا عامة

عنوان المذكرة:

هيمنة المرأة على سوق العمل بين القبول والرفض

دراسة ميدانية بضواحي مدينة تبسة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر" ل. م. د"

دفعة: 2018

إعداد الطالبة:

حسيبة عشي

تحت اشراف الدكتورة:

وسيلة بروقي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
جفال نور الدين	استاذ محاضر – أ –	رئيسا
وسيلة بروقي	استاذة محاضرة – أ –	مشرفا ومقررا
رابح توايحية	استاذ مساعد – أ –	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2018/2017

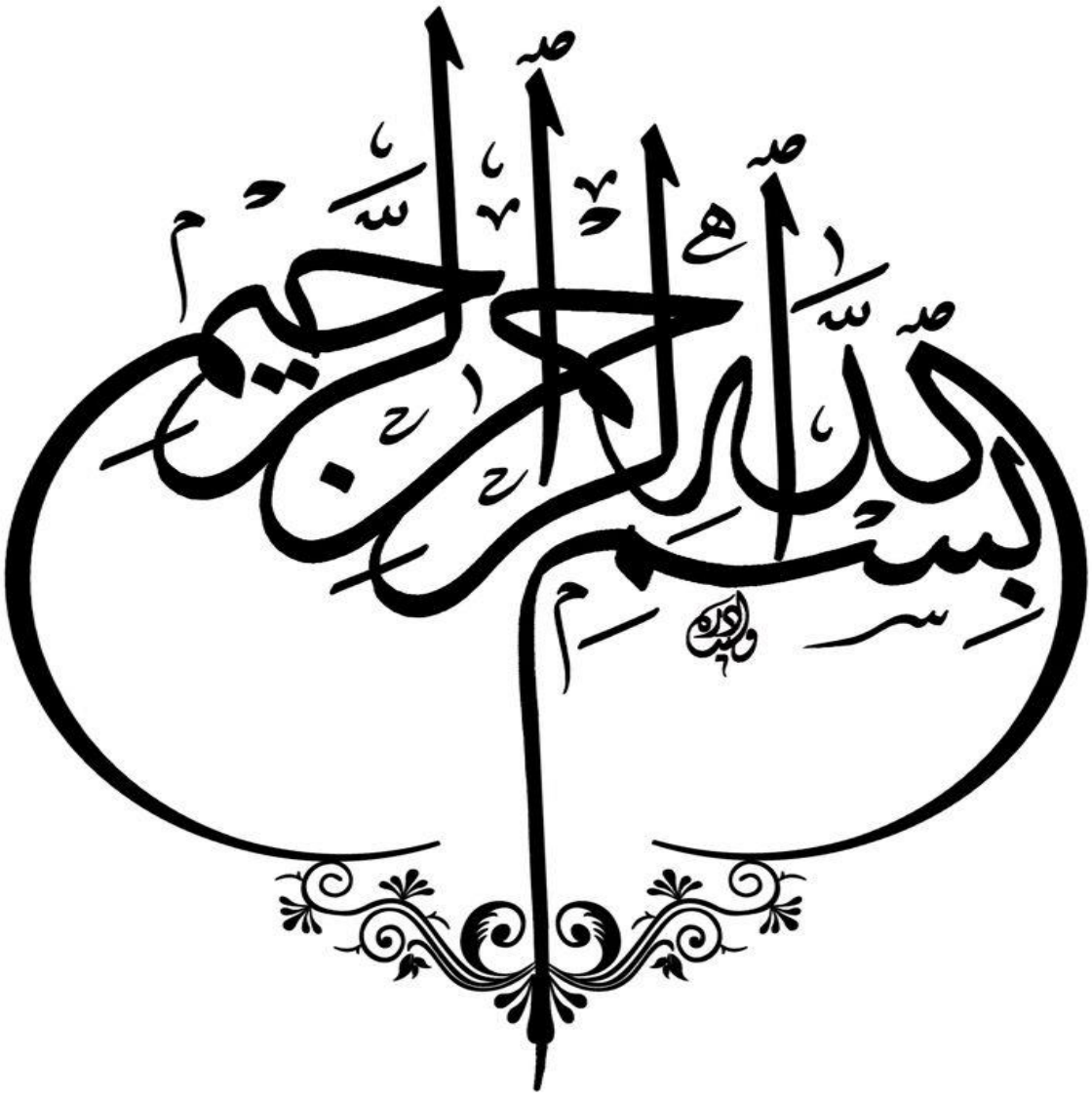
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

يسعدني بعد الإنتهاء من إعداد هذا البحث أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان وعظيم الإمتنان إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة **وسيلـــــة بروقي** التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث حيث كانت اليد العون لي في تقديم كل النصح والإرشاد طيلة فترة إعداد المذكرة فلكي مني كل الشكر والتقديـــــر .

كذلك إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد وعلى رأسهم الأستاذ **طالب علي** ، الأستاذ **سليم سهلي** وإلى كل أستاذة العلوم الاجتماعية .

فهرس

المحتويات

فهـــرس المحتويات

المحتـــــــوي	الصفحة
- **شكر وعرفان**	/
- **مقدمـــــة**	أ- ب
الفصل الأول: المقاربة المنهجية و المفاهيمية للدراسة	**11-35**
تمهيد الفصل	**13**
1-أسباب اختيار الموضوع	**14**
2- الدراسات السابقة	**15-20**
3- إشكالية الدراسة	**21-22**
4- أهمية و أهداف الدراسة	**23**
5- المناهج المستخدمة :	**24-26**
1-5 المنهج الوصفي	**24**
2-5 المنهج التاريخي	**25**
3-5 منهج الصداقة	**26**
6 – أدوات جمع البيانات	**27-29**
1-6 الملاحظة	**27**
2-6 المقابلة	**28**
3-6 التسجيل الصوتي	**29**
6- فضاءات الدراسة :	**30-32**
1-6 الفضاء المكاني	**30**
2-6 الفضاء الزماني	**31**
3-6 الفضاء البشري	**30**
8- الترسانة المفاهيمية	**33-34**
خلاصة الفصل	**35**
الفصل الثاني : عمل المرأة في المجتمع الجزائري	**37-62**
تمهيد الفصل	**39**
1- لمحة عن عمل المرأة في الجزائر	**40-44**
1-2 قبل الاستعمار	**40**
2-2 أثناء الاستعمار	**41**

2-3 بعد الاستعمار	**42**
2- مقاييس تمكين المرأة	**49-45**
2-1 مفهوم تمكين المرأة	**45**
2-2 أهمية تمكين المرأة	**48-46**
2-2-1 مقياس التعلم	**47-46**
2-2-2 مقياس العمل	**47**
2-2-3 مقياس الزواج	**47**
3- دوافع خروج المرأة للعمل	**53-50**
3-1 الدافع الاقتصادي	**50**
3-2 الدافع الاجتماعي	**50**
3-3 الدافع النفسي	**51**
3-4 الدافع الشخصي	**51**
4- أهمية عمل المرأة	**54**
5- أهداف عمل المرأة	**54**
6-أنماط عمل المرأة	**55**
7-تطور عمل المرأة وتوسع مشاركتها	**57-56**
8-أثار خروج المرأة للعمل	**61-58**
خلاصة الفصل	**62**
الفصل الثالث: مؤشرات عمل المرأة في الجزائر	**65-**
تمهيد الفصل	**66**
1- مجالات عمل المرأة	**71-67**
2- التمييز الجنسي في مجالات عمل المرأة	**73-72**
3- المرأة وعالم الشغل في الجزائر	**74**
4- أبرز السياسات التي تدعم عمل المرأة	**76-75**
5- الاختلافات الموجودة بين الجنسين	**77**
6- المساواة بين الجنسين في مجال العمل	**79-78**
7- أهمية دور المرأة في التنمية الاقتصاد	**81-80**
7-1 في النشاط الاقتصادي المنظم	**80**
7-2 في النشاط الاقتصادي الغير منظم	**81**

8-سبل تنمية وتطوير المرأة في سوق العمل	**84-82**
9- إيجابيات وسلبيات عمل المرأة	**86-85**
خلاصـة الفصل	**87**
الخاتمـــــــة	**90-89**
الملاحـــــق	**95-92**
المصادر والمراجع	/

مقدمـــــة

كثر الحديث مؤخرا عن قضايا المرأة وحقوقها التي كانت محرومة منها منذ أحقاب متوالية ولقد سمحت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وكذا الثقافية التي عرفتها الجزائر وطرأت على مختلف المناطق حيث قامت بتعزيز نشاط النساء وإدماجهم بشكل أفضل في المهن الفكرية بشكل خاص ، لذلك فإن عمل المرأة ليس ظاهرة اجتماعية جديدة فالمرأة منذ أزل التاريخ تعمل في المزارع والحقول هذا بالإضافة إلى مختلف التطورات المختلفة التي مرت بها معظم المجتمعات البشرية مكنت المرأة من رفع مكانتها في المشاركة الاقتصادية ولقد كان لتعلمها الأثر الكبير في فسح فرص العمل أمامها فعملت في مختلف القطاعات ولعبت أدوار متنوعة فالعمل ظاهرة منتشرة عبر العالم وتستدعي انتباه والاهتمام فالمرأة باعتبارها نصف المجتمع ومربية النصف الأخر يعد وضعها الاجتماعي سواء داخل الأسرة أو خارجها وتشكل أهمية بالغة خاصة في العصر الذي يوصف بأنه عصر المرأة .

قضية عمل المرأة تعد من أبرز القضايا اهتماما وهي مسألة من المسائل التي اهتم بها الكثير من الباحثين لأن قديما كان دور المرأة هو دور سام يقتصر على البيت وتربية الأبناء فالرجل من يتكفل بأسرته ويسعى لتوفير لوازم حياتها فلم يكن للمرأة دور سوى الاهتمام بأسرتها والمحافظة عليها أما حديثا فقد تغير الوضع كثيرا وأصبح تفكير كل من الرجل والمرأة بشكل مختلف فقد اتسعت الفجوة وتغيرت النظرة وأصبحت المرأة تنظر للرجل على أنه سالب حريتها بالرغم من أنها انتصرت عليه بعض الشيء في نظرها عندما تحررت وخرجت للعمل ومارست الكثير من الحقوق التي كانت محرومة منها غير أنها لم تتخلص من جميع قيود العادات والتقاليد بعد . ومن أجل الوصول إلى أهم أهداف خروج المرأة للعمل وكيف استطاعت أن تهيمن على كافة المجالات وبالأخص كيف تحررت من القيود التي لطالما كانت تحرمها من أداء دورها السامي في المجتمع الذي يتمسك بالعادات والتقاليد ومختلف القيم والاعراف التي لطالما كانت هي العنصر الأهم الذي مثل لها حاجز يحول بينها وبين حريتها .

ومن هذا المنطلق قمنا بتناول الدراسة على أساس ثلاث فصول **الفصل الأول** الاطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة تضمن الاطار المفاهيمي أسباب اختبار الموضوع ، إشكالية الدراسة التي انطوى ضمنها سؤالين جزئيين وكذلك تناولنا بعض المفاهيم الأساسية التي تعد المفاتيح الاساسية في الدراسة كما أننا تناولنا أهمية وأهداف الدراسة ، أما الإطار المنهجي فقد احتوى على المناهج الملائمة التي اتبعتها في الدراسة "الوصفي ، التاريخي ومنهج الصداقة" ، أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد إعتمدت على "الملاحظة ، المقابلة ، التسجيل الصوتي" كما تعرفنا على أبرز مجالات الدراسة ، في حين جاء **الفصل الثاني** عمل المرأة في المجتمع الجزائري الذي أدرجناه لتعرف على ما كانت عليه المرأة في الجزائر قبل وأثناء وبعد الاستعمار الفرنسي وكذا دوافع وأهداف وأنماط عمل المرأة وكذلك مدى قبول المجتمع لخروج المرأة لعالم الشغل وغيره من العناصر التي ينطوي تحت كل عنصر منها الجانب التصوري للمجتمع التبسي ، ولقد جاء **الفصل الثالث** مؤشرات عمل المرأة في الجزائر الذي تضمن أبرز الاختلافات بين الجنسين وكذا أسباب الفجوة بينهما وأهم مجالات هيمنة المرأة في عالم العمل وكل عنصر مدعم بجانب ميداني للوقوف على تمثلات المجتمع التبسي لمختلف هذه العناصر وغيره من الأساسيات التي تناولت تطور وأشكال هيمنة المرأة في المجتمع التبسي.

الفصل الأول

الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

1_ أسباب اختيار الموضوع

2_ الدراسات السابقة

3_ الإشكالية

4_ أهمية و أهداف الدراسة

5_ المناهج المستخدمة:

1-5 المنهج الوصفي

2-5 المنهج التاريخي

3-5 منهج الصداقة

6 _ أدوات جمع البيانات:

1-6 الملاحظة

2-6 المقابلة

3-6 التسجيل الصوتي

7- فضاءات الدراسة :

7-1 الفضاء الزماني

7-2 الفضاء المكاني

7-3 الفضاء البشري

8- الترسانة المفهمية

خاتمة

تمهيد :

استدرجنا هذا الفصل الذي أطلقنا عليه تسمية الاطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة ، حيث انطلقنا بالجانب المفاهيمي للدراسة الذي أستفتح بأبرز الاسباب التي دفعت بنا الى اختيار هذا الموضوع وكذلك تطرقنا الي ذكر الدارسات السابقة التي أجرها العديد من الباحثين توصلوا فيها الي مجموعة من النتائج التي هي منطلقات بحثية جديدة لدراستنا لنصل الى الاشكالية وهي الجزء الاهم واللبنة الأولى لتحقيق منطلقات الدراسة ولقد قدمنا فيها تصورنا ورؤيتنا الشخصية للموضوع لتنتهي بسؤال رئيسي يتفرع منه سؤالين فرعيين يتم من خلالهما تحديد المنهج بالإضافة الى أنها تعد محاور المقابلة ، وإضافة الى هذا قمنا بوضع أهم المصطلحات التي تتمحور حولها الدراسة وقمنا بإدراج أهداف وأهمية هذه الدراسة لكون أن أي بحث علمي لديه أهداف يسعى لتحقيقها تنبع من خلالها أهمية .

أما فيما يخص الجانب المنهجي فيعتبر المرحلة الخاصة بضبط وتحديد الإجراءات المنهجية للدراسة وهو خطوة لا غنى عنها في الدراسة العلمية الصحيحة وتنطوي على مختلف الخطوات التي تقي الباحث من مختلف الانزلاقات ، فقد قمنا بتوضيح المناهج المستخدمة في الدراسة وأبرز أدوات جمع البيانات وكذلك مجالات الدراسة

1_ أسباب اختيار الموضوع:

قبل الشروع في أي بحث علمي لابد أن تكون هناك أسباب لدى الباحث لاختيار موضوع بحثه الذي يجب أن يتوافق مع ميوله واهتماماته و تخصصه في الدراسة لذا وقع اختيارنا لموضوع واقع هيمنة المرأة على سوق العمل تبعا للأسباب التالية:

1_ 1 الأسباب الذاتية :

_ حب النزول للميدان والبحث في مثل هذه المواضيع و كذلك الرغبة الشخصية للبحث في قضايا تخص المرأة

_ الحاجة بالقيام بمزيد من الدراسات حول المرأة بما أنها عنصر فعال في المجتمع و الأسرة

_ حسب الاستطلاع و الميل المعرفي و الاستعداد النفسي لدراسة هذا الموضوع.

1_2 الأسباب الموضوعية :

_ قابلية الموضوع لدراسة و التطبيق من خلال وجهة نظر المجتمع

_ توفر المراجع التي تناولت مثل هذه المواضيع بالأخص في الآونة الأخيرة حيث أصبحت حديث الساعة

_ لأهمية الموضوع التي تكمن ضمن التخصص والسعي لحل اللبس ومعرفة الخفايا وراء هيمنة المرأة

_ نظرا لانتشار الظاهرة على نطاق واسع

2_ الدراسات السابقة:

2_1 الدراسات العربية:

الدراسة الأولى في السعودية: المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل

- إعداد الطالبة هدى محمد السبيعي من إشراف الأستاذ إبراهيم محمد الزين.

مشكلة البحث:

أن مشكلات عمل المرأة السعودية في بيئة العمل يمكن تعميمها الي حد كبير على مجالات العمل المختلط في كافة مؤسسات العمل وفي المناطق جميعا وهو يؤكد وجود مشكلة حقيقية تستلزم الدراسة والبحث عن حل لها .

أهمية الدراسة:

تتضح أهميتها بتركيزها على مشكلة عمل المرأة السعودية في بيئة العمل المختلط

أهداف الدراسة:

الهدف وراء هذا البحث هو التوصل إلي تحديد المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المرأة في بيئة العمل ووضع حلول لها

تساؤلات الدراسة:

تجيب على عدة من التساؤلات الفرعية التي تنطوي تحت التساؤل الأساسي وهو: ما المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل ؟

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التحليلي الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي للكشف عن المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المرأة في بيئة العمل وقامت باختيار العينة عشوائيا .

نتائج الدراسة :

- توصلت الباحثة إلي وجود مشكلات تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل وكان من التمييز بين النساء والرجال و الترقيات الوظيفية أكبر مشكل .
- وجود دلالات للمتغيرات الاجتماعية والشخصية للمرأة العاملة على أراءها وضعف العلاقات الاجتماعية بين النساء العاملات داخل مكان العمل .
- المشكلات التي تثيرها الإدارة فمنهم من يرى أن المدير الرجل يختلف عن المدير الأنثى في طرق التسيير وحتى التعامل
- كما أن العمل يختلف مع مجال التخصص وهذا يرجع بالدرجة الكبيرة الى البيروقراطية والمحسوبية

الدراسة الثانية في الكويت: تأثير عمل المرأة على عدم الاستقرار الاسري

- إعداد عبد الهادي رضا مختار 2003
- تناولت هذه الدراسة باعتبارها أن الزوجة العاملة تقوم بأدوار متعددة داخل المنزل وخارجه وتعدد الادوار قد يؤدي الى صراع في الدور و بالتالي قدرتها على تحمل الدور المناط بها بالشكل الملائم.
- ولقد حددت فرضيات الدراسة على النحو التالي : فرضية رئيسية يطرح فيها الباحث مجموعة من المتغيرات المستقلة ومتغير تابع
- ان عمل المرأة مرتبط بعوامل ديمغرافية و أخرى اجتماعية واقتصادية ، وقام بصياغة فرضيات جزئية للبحث في علاقة العوامل المختلفة بالاستقرار الأسري أو عدمه.

- تم اختيار 468 عاملة كويتية تم اختيارهن عشوائيا من مختلف المؤسسات كالبنوك . المؤسسات الحكومية والتعليمية .

نتائج الدراسة :

1- المستوى التعليمي للزوجة العاملة و المستوى التعليمي للزوج وعدد الأبناء هو من العوامل المؤثرة في عدم الاستقرار الأسري عند المرأة العاملة

2- أما متغير التأثير على عدم الاستقرار الأسري هو عدد الابناء فكلما ارتفع عدد الأولاد كلما زادت احتمالات عدم الاستقرار الأسري لأنه في رأي الباحث زيادة عدد الابناء يعني مسؤوليات أكبر على عاتق المرأة العاملة ومواجهتها لعدد أكبر من الأدوار وخلق حالة من عدم الاستقرار الأسري.

3- أما المتغير الوعي لدور المرأة المضاعف عملها داخل المنزل وخارجه مما يؤدي إلى وضوح وتحديد وتعريف أحسن لهذه الأدوار من قبل زوج العاملة.

2-2 الدراسات المحلية :

الدراسة الأولى "برج بوعريريج": دراسة **عمار مانع**

تحت عنوان : " العوامل الاجتماعية و المرأة العاملة الجزائرية " دراسة ميدانية بمؤسسة التفصيل ببرج بوعريريج مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع جامعة قسنطينة 2001-2002

تمحورت اشكالية الدراسة حول تعامل سوق العمل مع اليد العاملة النسوية مقارنة باليد العاملة الذكورية والأسباب الكامنة وراء ذلك وتطرق الباحث في أطار دراسته الى خمس تساؤلات وفرضية عامة وثلاثة فروض جزئية

الإشكالية العامة:

- ما هو دور العوامل الاجتماعية في حياة المرأة العاملة الجزائرية في المؤسسة الصناعية ؟

الفرضيات الجزئية:

- إن المرأة الجزائرية العاملة في المؤسسة الصناعية تعيش وسط ثلاثة وضعيات متناقضة [الدين / الدولة / الرأي العام]
- تعاني المرأة الجزائرية في المؤسسة الصناعية من ندرة المنشئات الاجتماعية ومشاكل النقل والسكن مما يؤدي الى عدم توفيقها ما بين واجباتها المهنية و الاسرية.
- إن انخفاض أجور النساء العاملات في المؤسسة الصناعية إضافة الى عدم فرص الترقية وضعف التأهيل المهني و المعاملة السيئة من قبل المشرفين .

نتائج الدراسة:

- تتميز حياة المرأة العاملة عن حياة الرجل العامل كونها تقوم بوظيفة أسرية تستدعي منها أن تبذل جهدا إضافيا ليس باليسير، كما أنها تعيش في وسط ثلاثة وضعيات متناقضة الدين / الدولة / الرأي العام .
- غياب كلي للبنية الاجتماعية المساندة للمرأة العاملة [رياض الاطفال ، دور الحضانة ، الخدمات الصحية للأمومة]
- غياب نقل تابع للمؤسسة والازدحام وعدم انتظام النقل العمومي وبعد المؤسسة .
- غياب الوسائل الإلكترونية التي تساعد المرأة العاملة على القيام بالأعمال المنزلية بسهولة وكذلك داخل المؤسسة الذي يسهل عليها القيام بعملها بأقل جهد .

- انخفاض أجور النساء العاملات في المؤسسة الصناعية إضافة إلى انعدام فرص الترقية وضعف التأهيل المهني و المعاملة السيئة من قبل المشرفين ، كل هذه الظروف تعيق اندماج ومواصلة عمل المرأة بالمؤسسة .
- **الدراسة الثانية في "تقرت":** من اعداد **شقوة فاطمة الزهراء** "دراسة ميدانية على عينة من مدينة تقرت"

السؤال الرئيسي: ماهي الأثار المترتبة عن عمل المرأة في ظل التغيرات الاجتماعية في مدينة تقرت ؟

التساؤلات الفرعية:

- يؤثر عمل المرأة على حياتها الشخصية في ظل التغيرات الاجتماعية.
- يؤثر عمل المرأة على أسرتها في ظل التغيرات الاجتماعية.
- يؤثر عمل المرأة على المجتمع في ظل التغيرات الاجتماعية.

قامت الباحثة بتقسيم دراستها الى أربعة فصول :

- **الفصل1:** يضم الاطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة.
- **الفصل2:** يضم الأسس النظرية والدراسات السابقة.
- **الفصل3** : تم عرض وتحليل البيانات الميدانية.

ولقد اعتمدت الباحثة على **المنهج الوصفي** وذلك نظرا لطبيعة موضوع الدراسة ومن خلال مختلف الادوات توصلت الى النتائج التالية:

- عمل المرأة يؤثر على الاستقرار الاسري.
- الاثار المترتبة عن عمل المرأة في ظل التغيرات الاقتصادية.
- عمل المرأة يؤثر على الطفل بشكل كبير.

التعقيب على هذه الدراسات :

بعد عرض مختلف الدراسات السابقة الدولية والمحلية التي لها علاقة بموضوع دراستنا والتي تم عرضها بشكل يحقق الاستفادة منها على المستويين النظري والتطبيقي ومنه يتحقق الاثراء المعرفي والعلمي للدراسة بصفة عامة ، وعلى هذا الأساس فقد ساهمت هذه الدراسات السابقة في تكوين خلفية عن موضوع البحث وساعدتنا على استيعاب مختلف العناصر المرتبطة به ، كما مكنتنا هذه الدراسات من هيكلة البحث من الناحية المنهجية مع الاختلاف في العينة وطريقة تتبع الخطة ، ولقد ركزنا في دراستنا على تناول الجانب الذي لم يتم تسليط الضوء عليه ليكون هذا المنطلق لبحث جديد ونتائج جديدة على أرض الواقع ، لإثراء البحث العلمي وقد كانت هذه الدراسات بمثابة الخطوات الأولى التي اتبعنها لبداية بحثنا حول واقع خروج المرأة الى سوق العمل ومن هذا المنطلق نستطيع الوصول الي فهم موضوع دراستي وتسهيل الخلفية حول دراستي والتوصل الى ظروف ودوافع خروج المرأة للعمل وصولا الى مدى هيمنة المرأة على العمل والانحياز على سوق العمل .

3_ صياغة إشكالية الدراسة:

على الرغم من أن فكرة عمل المرأة كانت في بعض المجتمعات عامة مرفوضة ومنتشرة على نطاق واسع وخاصة المجتمعات العربية بدون وجود أية مبررات مقنعة لذلك الرفض حيث كانت تجهل معظم النساء حقهن في الحصول على التعليم و المعرفة، غير أن خروجهن للعمل في عصرنا الحاضر أصبح ظاهرة معروفة لدى المجتمعات بأسرها بعدما كانت القيم و المعتقدات الاجتماعية ترى أن عمل المرأة أمرا لا تسمح به العادات والتقاليد والأعراف ، حيث لها وظيفة واحدة أساسية وهي خدمة الأسرة و رعاية الأبناء. لكن مع ظهور الثورة الصناعية ومع مختلف التغيرات الحاصلة التي كانت هي الحافز الذي دفع بها للخروج للعمل ، فمارست عدة أدوار خارج الأسرة إلا أنه مع المقارنة في الوقت الحالي سنجد تحسنا ملحوظا وتطورا كبيرا على صعيد العمل، وكذا صعيد تقبل المجتمعات الذكورية تحديدا لهذه القضية.

وليس ثمة شك في أن الوجود المتزايد للمرأة الجزائرية في الحياة العامة يمثل أحد ركائز التغيير الاجتماعي والاقتصادي وحتى الثقافي الذي تعيشه الجزائر منذ استقلالها، حيث أدى إلي إعطائها فرصة للتعلم، مما سمح لها بفرض نفسها في المجتمع تعلمت وعلمت وطورت مختلف المعارف التي تكونت لديها بالخبرة وعن طريق السوابق الفكرية والمعرفية المكتسبة وكذا بالاحتكاك والتفتح على العالم مكنها من أن تغير تلك الأفكار السابقة النابعة من الظلم والاستبداد الذي لطالما عاشته المرأة لكنها استطاعت التحرر من تلك القيود وإزالة النظرة الدونية التي كانت تطأها طوال فترات زمنية، هذا مما دفع بها للمشاركة في التنمية والازدهار ومساهمتها في العديد من الوظائف التي مارستها والتي جعلتها تلتحق بعالم الشغل، حيث أصبحت حاليا تشغل عدة مناصب مهمة ان كانت في المؤسسات العمومية أو الخاصة، كما أن لها العديد من الانجازات التي مكنتها من تطوير نفسها وسمحت لها بشغل مناصب متفوقة ومراتب عاليه، حتى أنها أصبحت هي الاخرى مسيرة شركات وأسست عدة مشاريع باسمها .

إلاّ أن خروج المرأة للعمل في تزايد مستمر وهذا ساعد على حصولها على حريتها ومكن استقلالها الاقتصادي من أن يضعها في مكانة تختلف عما عليه الماكثة بالبيت فبمجرد خروجها للعمل يزيد من إحساسها بالحرية و الكفاءة ويخول لها الكثير من السلطة ويسمح لها بإتخاذ العديد من القرارات التي تشعرها بالانتماء والسيطرة على كافة مجالات الحياة وتمكنها من فرض نفسها على مختلف المناصب والادوار .

ومن عمق الجزائر ستكون دراستي هذه عن عمل المرأة في مدينة تبسة، هذه المنطقة التي عرفت تسلطا ونظرة عدائية لخروج المرأة للعمل للوقوف على أبرز ملامح هيمنة المرأة ، ومن أجل دراسة هذا الموضوع قمنا بوضع إشكالية كبرى تندرج تحتها إشكاليات فرعية.

ما تصورات المجتمع التبسي للمرأة العاملة ؟.

التساؤلات الفرعية:

كيف تقبل المجتمع التبسي خروج المرأة للعمل ؟.

فيما تتمثل أشكال هيمنة المرأة على سوق العمل؟.

4_ أهمية و أهداف الدراسة :

4_1 أهمية الدراسة :

"وتكمن أهمية الموضوع في :

- العوامل التي ساهمت في دفع بدور مكانة المرأة في المجتمعات.
- ابرز الدوافع التي دفعت بالمرأة للخروج للعمل والظروف التي مهدت لها وساعدتها لفرض نفسها.
- مدى أهمية عمل المرأة في بعض المجالات التي هي من تدعم وفي أمس الحاجة لليد العاملة الأنثوية.
- إبراز الأسباب الرئيسية لخروج المرأة للعمل ومساهمة ذلك في تعزيز مكانتها الاجتماعية.
- مسح الصورة الذهنية المتعصبة عن عمل المرأة والنظرة التقليدية التي تسيء للمرأة وتحرمها أدنى حقوقها

4-2 أهداف الدراسة :

لهذه الدراسة عدة أهداف وهي:

- إثراء البحث العلمي الأكاديمي بهذا النوع من الدراسات المتعلقة بمكانة المرأة .
- الكشف عن ظاهرة عمل المرأة خارج الأسرة لما فيه عدة أبعاد وتأثيرات على الحياة الاجتماعية وكذا الحضارية.
- الحاجة لمثل هذه الدراسات التي أصبحت حديث الساعة ولسرعة انتشار خروج المرأة للعمل.
- معرفة أبرز الحقوق التي تحصلت عليها المرأة بمجرد خروجها للعمل وكيف استطاعت التخلص من القيود التي لطالما كبلتها.

5- المناهج المستخدمة:

إن اختيار المناهج وطرق البحث ترتكز على تحديد طبيعة الموضوع المدروس لذلك يعرف على أنه: " منهج البحث أو طريقة البحث في خطة معقولة لمعالجة المشكلة وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبنية على الموضوعية والادراك السليم، لا البداهة والتخمين أو التجربة العابرة و المنطق .[1]

و يعرف كذلك بأنه الطريق أو السبيل المؤدي إلي الفرض المطلوب و الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي يبدلها الباحث في دراسة المشكلة للوصول إلى نتائج عملية و موضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة و الاستفسارات التي يثيرها الباحث.[2]

و من الضروري إتباع أسس موضوعية لتحديد المنهج الخاص بالدراسة و الذي يتلاءم مع أهداف الدراسة و كذلك الكشف عن مختلف الحقائق و تحليلها. و نتيجة لهذه الأسباب توصلنا إلى أن المنهج المناسب لموضوع الدراسة هو المنهج الوصفي و المنهج التاريخي

5-1 المنهج الوصفي التحليلي :

الذي يعرف بأنه: " ذلك المنهج الذي يقوم بدراسة و تحليل و تفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها و أبعادها و توظيف العلاقات بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي، متكامل لها." [3]

يقوم البحث الوصفي بوصف ما هو كائن و جمع البيانات و تفسيره و تحديد العلاقات بين الوقائع لدلك يعرف على انه هو منهج من المناهج العلمية في البحث يقوم على إتباع خطوات منظمة في معالجة الظواهر و القضايا و هو نمط من أنماط التفكير العلمي و طريقة من طرف العمل يقوم على التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية .

---

[1]- أحمد بدر: البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات الجامعية ، الكويت ، 1979 ، ص 203

[2]- محمد حسن غامري: المناهج الأنثربولوجية، المركز العربي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، جزء الاول،ط1،1982 ص55

[3]- حامد خالد، منهج البحث العلمي، دار الريحانة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003، ص 119.

يعرفه أمين الساعاتي: " يعتمد المنهج الوصفي علي دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعتبر عنها كيفيا أو كميا " [1]

أما منهج البحث الوصفي التحليلي كما يبدو من التسمية : " لا يتوقف عند حدود الظاهرة موضوع البحث ولكنه يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويقارن ويفسر ، و يلاحظ أن وظيفة البحث الوصفي تتمثل في وصف وتحليل ماهو كائن وتفسره ، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطريقتها في النمو والتطور ".[2]

وعلى هذا الاساس وقع اختيارنا على هذا المنهج لدراسة موضوع هيمنة المرأة على سوق العمل ، اذ أنني بصدد القيام بدراستي يتوجب عليا وصف الاعمال التي استطاعت المرأة اقتحمها وكذلك وصف وتحليل مختلف التطورات التي مرت خلالها عمل المرأة .

5-2 المنهج التاريخي:

يتمثل في القواعد والاجراءات التي يتبعها الباحث في جمع المادة التاريخية ودراستها ونقدها وتحليلها.

لذلك فإن المنهج التاريخي يقوم بتتبع الظاهرة أو موضوع الدراسة خلال فترة زمنية معينة ودراسة العوامل التي تأثرت بها ووضعها القائم ، بهدف تفسيرها في سياقها التاريخي واستخلاص النتائج المترتبة عنها بما يتيح الفهم المتعمق لماضيها والتعرف الموضوعي لاتجاهاتها في المستقبل.[3]

ويعرفه أيضا " إن المنهج التاريخي يعتمد أساسا على فهم التغيرات والمظاهر المختلفة للظاهرة من خلال النظر إليها في سياقها التاريخي ثم إنه يسعى للفهم الكلي للأحداث "[4]

---

[1]- أحمد حنان علي محمد: دراسة حول المنهج الوصفي ، جامعة المنوفة ، كلية الاقتصاد ، 2010 ، ص ص 19-20
[2]- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للنشر، الجزائر، 2004 ص 279
[3]- محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، 1986 ص 163
[4]- عمار بوحوش ومحمد الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ص 124

3-5 منهج الصداقة :

إن منهج الصداقة كغيره من المناهج الأنثربولوجية الأخرى ، حيث اعتمدت على مختلف صدقاتي (ف ، ب) و (س ،ع) و (خ، ر) وهذا للوصول الى عدة معلومات للإثراء البحث العلمي .

ويعرف على أنه: " الصداقة هي منهجية بحثية مناسبة وذلك لأن الخواطر والرؤى التي تنبثق من الصداقة الشخصية ربما توفر عمقا أفضل من مناهج البحث التقليدية " ، " لكن استخدام الصداقة كمنهجية بحثية يثير استفهامات جديدة ، بسبب الخلل البين الذي ينطوي عليه توازن القوى بين الباحث من جهة والمخبر من جهة أخرى "[1]

مالينوفسكي يشدد على : " ضرورة الصداقة كمنهج لفهم وجهة النظر المحلية الأهلية " كمقاربة استمولوجية لفهم المواقف الذاتية للناس فهي كمنهج للبحث الاثنوغرافي يجب أن تتوفر على المبادئ التالية :

- المحادثة
- أجراء البحث على الخطى الطبيعية لصداقة
- وضع البحث في السياق الطبيعي للصداقة [2]

[1]- محمد حسن عامري: المناهج الأنثروبولوجيا،المركز العربي للنشر والتوزيع،الاسكندرية،الجزء الأول، ط1،1982ص55
[2]- كلايد كلكهون ووليام هكلي: الأنثربولوجيا وأزمة العالم الحديث، تحرير رالف لنتون ، ترجمة عبد المال الناشق ، نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، المكتبة العصرية، بيروت ونيويورك ، 1967 ، ص 17

6- أدوات جمع البيانات :

إن أدوات جمع البيانات في البحث الاجتماعي كثيرة و متنوعة ,حيث تعتبر من أهم الوسائل الاختبار الفروض المتعلقة بالدراسة في الميدان و إثبات مدى صحتها أو عدم صحتها و الإجابة بدلك عن التساؤلات الواردة في الإشكالية ، كما تعد أدوات جمع البيانات بالنسبة للباحث بمثابة الوسيط بينه و بين الدراية التي يجريها و كذلك بين ما يوجد في واقع أو ميدان الدراسة و ما ينطلق منه نظريا و عليه فكلما كانت هده الأدوات ملائمة أكثر و معتمدة بطريقة مضبوطة لتغطي كل جوانب الظاهرة المدروسة كلما زادت القيمة العلمية للنتائج المتواصل إليها .

و يمكن عرض أهم أدوات جمع البيانات التي تم الاعتماد عليها في هدا البحث كما يلي:

6-1-الملاحظة:

يحتوي معنى الملاحظة على المتابعة الواعية بالسمع و النظر، فإذا اتسع الباحث بانتباه الى حديث المبحوث فإنه يستطيع تتبع نتاج تفكيره و يستوعب مقاصده، تعرف الملاحظة بشكل عام على أنها :المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث و الدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة من الضروري أن تهدف الملاحظة بمعناها الصحيح، إلى غرض عقلي واضح و هو الكشف عن بعض الحقائق التي يمكن استخدمها لاستنباط معرفة جديدة.

و تتميز الملاحظة عن غيرها من أدوات جمع البيانات بأنها تسجل السلوك بما يتضمن من مختلف العوامل في ذات الوقت الذي تحدث فيه و تزداد قيمة الملاحظة مع الحالات التي يزداد فيها احتمال مقاومة المبحوثين لأسئلة المقابلة أو عدم تجاوبهم مع الباحث أثناء المقابلة.[1]

[1]- سيد أحمد غريب، الإحصاء و القياس في البحث الاجتماعي (المعالجات الإحصائية)،دار المعرفة الجامعية، القاهرة، الجزء الأول، 1995، ص-ص 39-40.

6-2-المقابلة:

تعرف المقابلة بأنها ,<< التقاء مباشر بين فردين وجها لوجه و تتحقق المقابلة في الدراسة الميدانية عن طريق أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد بالذات أو الكشف عن الاتجاهات الفكرية و المعتقدات الدينية، و من ثم تكون المقابلة في ذاتها تبادل لفظي بين سائل و مجيب.>>[1]

- من خلال هذا التعريف نجد أن المقابلة عبارة عن عملية اجتماعية تحدث بين شخصين أو أكثر و هي محاولة لاستثمار بعض المعلومات أو التعبيرات لدى شخص ما حول خبراته و آرائه و معتقداته و تبرز أهمية المقابلة في:

- الحصول على معلومات أكثر ثراء و شمولية و عمقا بما يفدنا في تحليل النتائج المتحصل عليها من المبحوثين و تفسيرها بطريقة موضوعية.

- معرفة مدى تغطية أسئلة المقابلة لموضوع البحث و أهدافه و كما يمكن القول أن المقابلة أو المقابلات التي تم القيام بها، كان لها بالغ الأثر في إجراء التعديلات الجوهرية على موضوع البحث و تحليل نتائجه الميدانية، من خلال الالتقاء المباشر بالمبحوثين الذين أفادونا بالمعلومات اللازمة.

[1]- محمد إسماعيل قباري، مناهج البحث في علم الاجتماع، مواقف و اتجاهات معاصرة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1981، ص- 156

6-3- التسجيل الصوتي:

لقد أصبح استخدام الة التسجيل الصوتي يعرف انتشارا واسعا لما فيها من تسهيل عملية البحث واجراء المقابلات مع المبحوثين ولتحصل على معلومات أكثر دقة يسهل الرجوع اليها .

لغة: مفرده التسجيل (سجل) وسجل الشيء اي ارسله متصلا وسجل الصورة أو القصيدة اي قرأها قرأة متصلة.

اصطلاحا: لكي تكون التسجيلات منتجة يتوجب إتخاذ بعض الاجراءات مثل استخدام السماعة الخارجية وشرائط التسجيل ذات نوعية جيدة وجديدة ، والانتباه جيدا إلى الوضع الصوتي للمكان الذي يتم التسجيل فيه.

تجدر الاشارة أيضا الي أن التسجيل أو التدوين المنهجيين للمستندات الشفهية يمكن أن يضخها البحث الميداني لدرجة تشله لذلك وجب بعد الانتهاء من التسجيل أو الحديث الاستماع الى مضمونه مع تسجيل الملاحظات الأساسية ، مثلما نفعل أثناء الاستماع الى محاضرة والى عدم التدوين الحرفي الا للمقاطع الجديرة بالاهتمام الخاص ، أو التي يجب الاستشهاد بها في رسالة أو بحث أو الدراسة . [1]

[1]- فيليب لابورت تولرا ، جان بيار فارنييه : انثنولوجيا و انثربولوجيا ، ترجمة مصباح الصمد ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2004، ص 382

7- فضاءات الدراسة:

7-1 الفضاء الزماني: مرت الدراسة بالمراحل التالية:

المرحلة 1: مرحلة الدراسات الاستطلاعية لبعض المؤسسات الخاصة والعامة في مدينة تبسة " البنوك ، المستشفيات والمؤسسات التعليمية " وبعض الاعمال الخاصة "الحلاقة ، الخياطة ، صنع الحلويات " وغيرها من المهن الاخرى التي تساعدها على تلبية مختلف الحاجات . حيث تم فيها ملاحظة نسبة وطبيعة النساء العاملين ونوعية العمل الذي يقومون به ، وكذلك اجرينا محاورات مع مختلف الأفراد من قريب أو بعيد لجمع مختلف التصورات لعمل المرأة ، وايضا قمنا بالاطلاع على مختلف الدراسات التي عالجت نفس الموضوع ومعرفة اوجه الاختلاف و الاتفاق مع موضوع دراستي امتدت هذه المرحلة من 15 أكتوبر الى غاية 26 نوفمبر.

المرحلة 2: مرحلة البحث عن المعلومات و المراجع وأهم المصادر للبدأ في الدراسة وتناول مختلف الموضوعات التي تحدثت عن المرأة وعملها ومختلف التطورات الحاصلة في مجال عملها ، ومن هنا تم جمع زاد معرفي يتضمن مختلف الاساسيات في عمل المرأة .

المرحلة 3: قمت بإنجاز دليل المقابلة من 08 جانفي الى 15 مارس للحصول على المعلومات الكافية لتحقق ولإثبات المعلومات المنهجية المتحصل عليها وتفريغها وفق سياقها الخاص وهذا بتحليل كل سؤال تحت عنصر يثريه من الجانب النظري والتطبيقي .

2-7 الفضاء المكاني:

ولاية تبسة هي ولاية جزائرية أصبحت ولاية سنة 1974 رقمها 12 في التقسيم الاداري تنتمي الى منطقة النمامشة ، تقع في الشرق الجزائري كما أنها منطقة حدودية مع الجمهورية التونسية ، تبعد حوالي 700كلم عن الجزائر العاصمة تقع بين خطي عرض 30/32 بين جبال الدكان والقعقاع وهم من سلسلة جبال الأوراس يحدها من الشمال ولاية سوق أهراس ومن الشرق الجمهورية التونسية ومن الجنوب الغربي خنشلة ومن الشمال الغربي أم البواقي.

يرجع اسم تبسة الى الاصل البربري الاول الذي أطلق عليها من خلال سكانها الاصليين ، والذي يعتقد حسب الترجمة القديمة بأنها **اللبؤة** ، ولما دخل الاغريق شبهوها بمدينة **تيبس** الفرعونية لكثرة خيراتها لكن بعد دخول الرومان سموها **تيفست** لسهولة نطقها ومع الفتح الاسلامي تم تعريبها فأصبحت **تبسة** بفتح التاء وكسر الباء.

ولقد قمت بإجراء دراستي في تبسة نظرا لمختلف التغيرات الحاصلة والتحولات الكبرى التي عرفها المجتمع وذلك بجمع مختلف وجهات النظر التي تهدف الى اثراء موضوع بحثي وكذلك لمعرفة مدى انتشار ظاهرة عمل المرأة وغيرها من المتغيرات التي تحيط بموضوع الدراسة وهذا من خلال مجموعة تصورات المجتمع التبسي لهذه الظاهرة ومدى تقبل مجتمع تبسة لخروج المرأة للعمل .

3-7 الفضاء البشري:

عينة الدراسة: إن اختيار وتحديد عينة الدراسة يعتبر خطوة أساسية في البحث العلمي ، أي أن الباحث يجد نفسه لا يستطيع القيام بدراسة شاملة لجميع مقررات البحث فلا يجد غير وسيلة بديلة يستطيع الاعتماد عليها وهي الاكتفاء بعدد قليل من هذه المقررات ، ولكن حتى يكون ذلك ممكنا ودقيقا في تمثيل المجتمع ، يجب أن يكون التصميم العيني وتطويره منسجما مع مبادئ ومنهجية معينة .

حيث تعرف على أنها: "هي التي يتم اختيار أفردها بناء على قوانين احتمالية و كما أنها تمنح نفس الفرصة لكافة وحدات مجتمع البحث للظهور ضمن قائمة العينة "[1]

و في دراستنا توجب علينا تحديد العينة الملائمة لدراسة وهي العينة الصدفية لكوننا لا نملك أية إحصائيات تفيدنا بحجم مجتمع الدراسة المطلوب ، لكونها تقوم على عملية إختيار عدد الافراد الذين يستطيع الباحث العثور عليهم في مكان وفترة زمنية محددة عن طريق الصدفة وذلك لسهولة استخدامها ، وهي بالتأكيد أحيانا لا تمثل المجتمع الاصلي .

وتعرف على أنها : هي العينة التي يلجأ الباحث فيها إلى غاية العينات المتوفرة لديه والتي في الغالب لا تمثل مجتمع الدراسة ويصعب تعميم نتائجها وفي بعض الأحيان لا يستجيب بعض أفراد العينة المختارة فلجأ الباحث الى اختيار أفراد اخرين يتطوعون لتعبئة نماذج الاستبيان وهذا نوع من العينات يعرف بعينات المتطوعين وهي لا تمثل تجمع الدراسة [2].

[1]– المغربي محمد كامل: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،ط1، دار الثقافة،2006، ص 148

[2]- خالد حامد : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، دط ، جسور لنشر والتوزيع ، عنابة ، الجزائر ، ص29

8_ الترسانة المفاهيمية:

العمل: هو كل مجهود فكري أو عضلي يبذله الفرد للوصول إلى هدف معين وينقسم العمل عموما إلى عمل مأجور وعمل غير مأجور، يستهدف منه الإنسان إنتاج السلع أو الخدمات التي تشبع حاجاتهم[1].

وأيضا يعرف العمل لغة على أنه الوظيفة والمهنة ، أما اصطلاحا فهو الجهد الجسدي الذي يقوم به الانسان من أجل تحقيق هدف معين يعود عليه بالنفع.

- وقد عرفه **جورجمارشال** : بأنه توفير الجهد الجسماني للاستهلاك أو لكي يستهلكها الاخرون [2]

من التعاريف نستخلص التعريف الاجرائي للعمل وهو: العمل أو النشاط الذي يتميز به الانسان عن الحيوان وقد يكون جهدا عضليا أو فكريا يحقق من خلاله الانسان أهداف اقتصادية واجتماعية .

سوق العمل: يشير هذا المفهوم الى ذلك المكان الذي تتوفر فيه فرث العمل للشخص الذي يبحث عن العمل ولصاحب العمل الذي يطلب العمال ، فسوق العمل يتكون من عنصرين مهمين هما: الباحث عن العمل وعروض العمل.[3]

ويعرف أيضا : هو سوق افتراضي نظري ونوع من أنواع الأسواق الاقتصادية ، يتواجد فيه الباحثون عن العمل والعارضون لفرص العمل من أصحاب الشركات وغيرهم من الذين يخلقون مكان العمل ويبحثون عن اليد العاملة .[4]

[1] – عبد الله عبد الرحمان: علم الاجتماع الاقتصادي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1994، ص 211
[2] - جورج فريدمان: رسالة في سوسيولوجيا العمل ، منشور التعويدات، بيروت ، 1985 ، صص 12 - 11
[3] - كفاية العبادي: مفهوم سوق العمل ، مجلة موضوع أكبر موقع عربي، بتاريخ 2018/03/24 الساعة 18:23
[4] - http //wikipedia.org 23 / 05 04/03/2018

عمل المرأة: إن المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر . وهي تقوم بوظيفتين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة[1].

_ يقصد بها المرأة التي تعمل عملا مأجور أي تعمل وفي المقابل تحصل على أجرها المادي.

ويقصد بها أيضا: هو خروج المرأة للانخراط في الوظائف والمهن التي تلائم قدرتها النفسية والجسدية في ميادين شتى من مجالات العمل المتوفرة بقصد إنجاز مادي يساعدها على تحقيق متطلبات الحياة.[2]

الهيمنة: لا تعد الهيمنة مقتصرة على الجانب السياسي فحسب في بعده الداخلي أو الخارجي بل تتعداه لكل الجوانب .

في معناها اللغوي: هي قدرة مطلقة على الشيء من كافة جوانبه وبشتى الوسائل بما يكفل تحقيق الغاية المشروعة.

وأصل الهيمنة ومفهومها العميق هو عبارة عن أنماط فكرية وبنى معرفية متجذرة فينا كأفراد نتيجة لعمليات يقوم بها النظام الاجتماعي من إنتاج وإعادة إنتاج للأنماط الفكرية للسيطرة وفرض الهيمنة والتي تظهر وكأنها سلوك طبيعي مشرعنا من قبل النظام الاجتماعي.[3]

[1]– كاميليا عبد الفتاح : سيكولوجية المرأة العاملة ، دار النهضة العربية ، بيوت ، لبنان ، 1984 ، ص 189 .
[2]- شيخة ال نهيان: مجلة المسلم المعاصر ، مفهوم عمل المرأة في القران الكريم ، 2014/12/14
[3]- موقع الجزيرة الوثائقية – عمل المرأة في العالم العربي واقع وتحديات : 2018/03/12 ، 16:00

خلاصة :

كما تم ذكره سابقا إن هذا الفصل يعد بمثابة الاساس الذي من خلاله نعتمد للوصول إلى ما تم التخطيط له ، لأن إذا ما تم الإدراج الصحيح للطرق والوسائل العلمية السليمة ووضع السبل التي تسهل مسار البحث العلمي وإتباع الخطط الصحيحة من جميع النواحي المفاهمية وحتى المنهجية سنأمل السهولة والمرونة لاحقا في الوصول للهدف الأساسي الذي نأمل الحصول عليه وكذا نتفادى الوقوع في الشك.

الفصل الثاني

عمل المرأة في المجتمع الجزائري

تمهيد

1 – تاريخية عمل المرأة الجزائرية:

1 – 1 : قبل الاستعمار

1 – 2 : أثناء الاستعمار

1 – 3 : بعد الاستعمار

2 – مقاييس تمكين المرأة:

2-2-1: مقياس التعلم

2-2-2: مقياس العمل

2-2-3: مقياس الزواج

3 – دوافع خروج المرأة للعمل :

3 – 1 : الدوافع الاقتصادية

3 – 2 : الدوافع الاجتماعية

3 – 3 : الدوافع النفسية

3 – 4 : الدوافع الشخصية

4 – أهمية عمل المرأة

5 – اهداف عمل المرأة

6 – أنماط عمل المرأة

7 – تطور عمل المرأة وتوسع مشاركتها

8 – أثار خروج المرأة للعمل

خلاصة

تمهيد الفصل:

يعتبر موضوع عمل المرأة من المواضيع التي فرضت نفسها على الساحة ، خاصة في ظل التغيرات والتحولات الكبرى التي طرأت في المجتمع الجزائري ، وذلك لأثره البالغ على العلاقات وردود الأفعال والنتائج المترتبة عنه ، ومن خلال هذا الفصل الذي جاء تحت عنوان عمل المرأة في المجتمع الجزائري الذي تم التوضيح ضمنه أبرز مراحل عمل المرأة في الجزائر التي دفعت بها نحو التطور ، وكذلك الوقوف على المقاييس التي دعمت المرأة وسيتم إدراج أهم الدوافع التي دفعت بالمرأة للخروج للعمل وكذلك أهمية وأهداف وأبرز أنماط عمل المرأة لكونها عنصر فعال في المجتمع .

وكذلك سيتم ذكر أبرز العوامل التي أسهمت في تطوير عمل المرأة وساعدت على توسع مشاركتها ، وأثار خروج المرأة للعمل.

1 – تاريخية عمل المرأة في الجزائر:

مرت المرأة الجزائرية بمراحل عديدة مثل نساء العالم ككل المناطق لها تقاليدها الموروثة عن الأولين و قوانينها التي سنت مع مر السنين فالجزائر متنوعة التقاليد مختلفة الأقاليم (الصحراوية ، الساحلية ، جبلية) وعندما نتحدث عن المرأة الجزائرية وحقوقها لبد من ذكر كل هذه الأنواع مع تقاليدها بداية من فترات قبل الاستعمار وأناءه وبعد استقلالها .

1 -1- قبل الاستعمار: ان المرأة كباقي نساء المدن الأخرى تتأثر بالأوضاع المجتمع والتغيرات التي تحدث داخل المجتمع نظرا للأوضاع التاريخية التي مر بها المجتمع الجزائري فالاقتصاد الجزائري إيان الحكم العثماني كان يتميز بنظام اقتصادي ريفي عائلي ولهذا كان عمل المرأة في المجتمع الجزائري التقليدي مكملا للعمل الزراعي وهذا العمل المتمثل في تربية الأبناء والاهتمام بشؤون المنزل بالإضافة لاشتغال النسيج ورعاية المواشي وغيرها من مهام أخرى كصناعة الفخار ... إلخ .[1]

ان تقسيم الأدوار بين الرجل والمرأة خلق توازن داخل المجتمع الجزائري وبهذا تمتعت المرأة الجزائرية بمكانة لائقة تتمتع بالاحترام وتحظى بعناية ورعاية مختلفة كمركز أساسي في الأسرة تصلح بصلاحها وتفسد بفسادها فكانت تشارك الرجل في مكافحة الحياة الريفية وذلك من خلال مساهمتها في كل أعماله الشاقة كالحرث ، الزراعة والحصاد ... إلخ .

[1]- رزيقة عليلي :تولي المرأة للوظائف الإشراقية وتأثيرها على مكانتها داخل الأسرة رسالة ماجستير , كلية الآداب و العلوم الاجتماعية , البليدة 2008ص19

1-2- أثناء الاستعمار : بدخول المستعمر الى أرضينا حطم الاقتصاد العائلي للجزائر فقام بمصادرة الأراضي الجزائرية ونزعها من أصحابها بالقوة فأصبحت معظم العائلات دون أراضي ومأوى إذا بمجيء المستعمر بدأت مرحلة جديدة في مجال العمل حيث تغير النظام الاقتصادي الريفي للعائلة الجزائرية فأضطر الجزائريين للعمل عند المستعمر مقابل أجور زهيدة لتوفير لقمة العيش لهم ولأبنائهم .[1]

وبعد قيام الثورة المجيدة انظم معظم الشباب لصفوف جبهة التحرير الوطني تاركين ورائهم زوجات وأطفال بدون عائل فلم يبقى بوسع المرأة الجزائرية أن تقف مكتوفة الأيدي والأطفال يموتون جوعا فخرجت تبحث عن عمل لسد حاجات أطفالها فبدخول المرأة الجزائرية لسوق العمل أثناء الثورة التحريرية لم يكن المفهوم الذي هو عليه اليوم لكن الفقر والجوع أرغم المرأة على ترك بيتها ورغم تلك الظروف القاسية التي عاشتها المرأة إبان الاحتلال من فقر وتشرد وغياب عائل البيت الا أنها استطاعت أن تحافظ على بيتها من الزوال ، فكانت مصدر القوة والقيمة وأداة الضبط الاجتماعي التي تمارسه على أطفالها حفاظا على هويتهم وثقافتهم وكرامتهم بالإضافة الى أنها أصبحت مصدرا اقتصاديا يلبي حاجات أسرتها الضرورية وهذا لم يمنعها من المشاركة في الثورة التحريرية الى جانب الرجل كمناضلات للوطن كحسيبة بوعلي ، جميلة بوحيرد ، و وريدة مداد ، فاطمة نسومر وغيرهن فمنهن الاخت والام والزوجة فعملت على تحرير الوطن وكذلك مساعدة المجاهدين بمختلف الطرق .[2] كذلك عملن النساء مع طبيعة الحال في عدة مهام فمنهن من قوامن الاستعمار ومنهن من عملن مع المستعمر لنقل الأخبار والتجسس على المجاهدين لكن عملن أغلب النساء كجامعة للأدوية والذخائر ممرضات ، طاهيات وخياطات ، مقاتلات ، مسؤوليات عن الاتصال ، التبليغ بالمستجدات ومن هنا بدأت المرأة بالعمل والاحساس بالمسؤولية .

1- احصائيات وزارة العمل والتشغيل والتضامن الاجتماعي ,الجزائر ,2001ص ص 141-142

2- زهار جمال : المرأة والعمل في المجتمع الجزائري , جامعة المنتوري ,ورقلة الجزائر 2014ص ص 9-10

1-3- عمل المرأة بعد الاستقلال : خرج المجتمع الجزائري من الثورة التحريرية محطم على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبالأخص السياسية ومن أجل أن يسترجع مكانته وضعت الدول مجموعة من البرامج والمخططات التنموية لرفع المستوى الاقتصادي للمجتمع فتحت أبواب التعليم أمام فئات المجتمع وكافة طبقاته دون أدنى تمييز بين هذه الفئات لا من حيث الجنس والانتماء ولا الطبقة التي ينتمون اليها مادام أنه جزائري فله الحق في التعليم وهذا ما دفع بالدولة الى وضعه مجاني والسعي لدخول للمدرسة والجامعة التي تتيح لهم فيها بعد الالتحاق بسوق العمل الا انه بقية مشاركة المرأة ضعيفة في هذا المجال ففي احصائيات 1966 بلغت نسبة اليد العاملة النسوية 1.8% ، كما ارتبط خروج المرأة الجزائرية لميدان العمل بالعديد من العوامل التي كانت لها تأثير في تحديد مجال عملها ومن أبرز العوامل نجد البيئة الجغرافية عامل السن ، الوضعية الأسرية والمستوى الثقافي .

ونجد أن النسبة بين الرجال والنساء متفاوتة في جميع المناطق لان الاناث تختلف حسب كل منطقة ففي المناطق الحضرية التي استفادت من المشاريع الاقتصادية التي أنجزها الحكومة الجزائرية في جميع مجالات الصناعية والتعلمية على عكس المناطق الريفية التي مازالت محافظة ولم يصلها بعد التغيير[1].

[1]- احصائيات وزارة العمل والتشغيل والتضامن الاجتماعي ، المرجع السابق ص ص 156 157

نجد في المجتمع التبسي ومن خلال اجراء دليل مقابلة مع مختلف أفراده الذين قاموا بالإجابة على اسئلة المحاور:

السؤال 06 : – كيف تمكنت المرأة التبسية من كسر الحواجز المانعة من خروجها للعمل ؟

فكانت أغلب اجابات الافراد مختلفة حيث تراوحت نسبة عدد المجيبين على هذا السؤال ب 40% نسبة الذكور و 60% نسبة الإناث ، حيث اجريت على نسبة 20% من المجتمع الاصلي ، قدرت الاجابات ب 19 مفردة حيث تقدر ب 95 % على محتوى الفئات المختلفة حيث أيدت ظاهرة خروج المرآة للعمل وصرحت بأنها تمكنت من الخروج والالتحاق بالعمل وهذا ما نلاحظه في الوقت الراهن ، فمثلا كانت اجابة (ط ح) 25 سنة عامل و (ل هـ) 29 سنة موظف ومتزوج أن المرأة تمكنت من الخروج للعمل وحتى لاقتناء الحاجات البسيطة لحياتها في حين جاءت اجابة (ب ف) 22 سنة طالبة جامعية التي تصرح بان المرأة تمكنت من كسر الحواجز المانعة من خروجها للعمل وهذا راجع لإدراكها حقوقها وواجباتها وبأن لها الحق في العمل والتعلم لكونها نصف المجتمع ، ولا يمكن لأحد كان ان يحرمها من حقوقها لكونها فرد في المجتمع وهي الام والاخت والابنة والزوجة يحتاج اليها المجتمع بشدة لذلك على المجتمع أن يحمي المرأة ويعيد اليها حقوقها التي لطالما كانت مهضومة طيلة فترات متلاحقة بحجة العادات والتقاليد الراسخة عبر الاجيال التي كانت تحرم المرأة من الخروج من المنزل الا عند المرض او للضرورة وغيرها من الاجابات التي أفادتنا للإجابة عن هذا السؤال .

ولقد اتفقت مجموعة من العينة (ح ت) (ل ك) (ط ح) وغيرهم على أن المرأة قبل كسر الحاجز الذي لطالما حرمها من حقوقها بالتدرج اولا بدأت بالتعليم الذي مكنتها منه الدولة وجعلته مجاني ولم تحدد الجنس بل جعلته للذكر ولأنثى وبعدها بالفتح مناصب عمل خاصة بالنساء ومنه هذا المنطلق بدأت دائرة عمل المرأة

في التوسع الى أن وصلت لاحتلالها مناصب عمل كانت حكرا عليها ولا يمكنها الالتحاق بها بل كان يمارسها الجنس الذكري فقط .

في حين جاءت اجابة 1 مفردة أي بنسبة 5 % تنافي إجابات المبحثين الاخرين الذي لدية نظرة عدائية للمرأة وهذا ما تمك اكتشافه من خلال اجاباته التي فيها ظلم وعدائية للعنصر الانثوي حيث صرح أنه "لازالت هنالك السلطة الابوية تسيطر على معظم المجتمعات فهي في الحقيقة خرجت للتعليم والعمل لكن مازالت ليومنا هذا مقيدة بالعادات والتقاليد الراسخة في الذهنية التي لا يمكن ازالتها وأن مكانها الوحيد هو المنزل وأنا ضد خروجها والالتحاق بالعمل لكونها ستخالط الجنس الاخر وتتوسع علاقتها معه ومجتمعنا يمنع مثل هذه العلاقات لان العادات والتقاليد والعرف الذي ورثناه من أجدادنا يمنع المرأة من العمل الا داخل المنزل فقط لذلك عليها أن تظل بالمنزل" .

لكن المرأة ومرورا بعدة مراحل تطورية ولتنوع الثقافات استطاعت ازالة النظرة الاستبدادية التي كان المجتمع ينظر اليها بها ، وهذا ما يمكن أن نلاحظه في المجتمع التبسي الذي طرأت عليه عدة تغيرات ساهمت في اعطاء المرأة حقوقها ومن هنا بدأت سيطرتها على مختلف المناصب التي أصبح الرجل محروما من تواليها ، بعدما كان هو العنصر الاساس فيها ، كذلك تمكن المجتمع من ازالة تلك النظرة العدائية التي كانت تحول بين المرأة والعمل لتصبح هي الاكثر طالبا في ميدان العمل .

2 – مقاييس تمكين المرأة :

2-1- مفهوم تمكين المرأة : يعتبر مدخل تمكين المرأة من المداخل الحديثة المستخدمة من قبل الدول لدمج المرأة في التنمية و تحفيزها يعود مصطلح تمكين المرأة التي الستينات من القرن الماضي وارتبط بالحركة الاجتماعية التي تنادي بحقوق المواطنين ، كما استخدم هذا المصطلح في عدة مجالات كالاقتصاد والعمل الاجتماعي والسياسي ولقد امتد مصطلح التمكين للتعبير عن حصول الفرد على قدر من المسؤولية .

أما في السبعينات حيث انعقد مؤتمر (بيجين العالمي لمرأة) قام بدعم المرأة وإزالته كافة العقبات التي تحول دون تمكين المرأة و كذلك المساواة في الحصول على الموارد الاقتصادية والتدريب والمعرفة التي تعزز المكانة الاقتصادية للمرأة .[1]

يمكن اعطاء مفهوم عام للتمكين على أنه عملية تعزيز القدرات والارتفاع بواقع الانسان لمعرفة حقوقه رجلا كان أو المرأة وكذا واجبات كل منهما والعمل على توفير الوسائل الثقافية والمادية والمعنوية والتعلمية لتمكينها من المشاركة في اتخاذ القرار والتحكم في الموارد على مستوى الأسرة والحياة العامة .

يمكن وصف التمكين على أنه العملية التي بواسطها تصبح المرأة قادرة على التعرف وفهم وضعها والاعتماد على الذات من خلال :

1-المشاركة في صيغ القرارات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية

2-تنظيم أنفسهن مع غيرهن من النساء من أجل تحقيق أهداف مشتركة .

3-يمكن النساء من أن يصبحن أكثر قوة و وعي و ثقة بالنفس .[2]

[1]- ديانا أبولبيك وعمر رحال واخرون :المرأة بين الحقوق والموروث الثقافي ،مركز حقوق الانسان والمشاركة الديمقراطية شمس ،كانون الثاني ،2009،ص 64

[2] - http : //wikipidia.com . 14:00 . 18/01/2018

2-2- أهمية تمكين المرأة :

- توفير اليات تضمن بناء الوعي و اتاحة المعرفة و بناء القدرات .

- لكل شخص الحق في التقدم العلمي و الفوائد التي تنجم عنه و كذلك الحق في المشاركة في الحياة الثقافية.

- قدرة المرأة على اتخاذ القرار في الخيارات الحياتية الحاسمة أو تلك الخيارات التي سلبت منها في الماضي.

- منحهم القوة و القدرة على تحقيق أهدافهم في ظل المقاومة التي يوجهونها من الآخرين .

- الحصول على مصادر القوة من خلال التعليم ومن ثم الالتحاق بالعمل مما يمنح المرأة قوة تمكنها من تحقيق إنجازات تتجسد في اتخاذها قرارات يومية من أهمها الزواج و عدد الأطفال و غيرها من القرارات .[1]

2-3-أبرز مقاييس تمكين المرأة:

ان المرأة وقبل خروجها للعمل وجدت عدت تمهيدات كانت هي الحافز الذي مكنها من اثبات نفسها داخل المجتمع ومن بين أهم المقاييس التي ساهمت في تحرير المرأة والمساهمة في خروجها للعمل ، والتي سهلت عليها الوصول للكثير من مناصب العمل ومكنها من تولي العديد من المهام نجد هذه المقاييس الكبرى التي هدفت الى اضافة العنصر النسوي لسوق العمل (مقاييس التعليم ، مقاييس العمل ، مقاييس الزواج)

والتي سيتم التفصيل فيها وعرضها التالي :

[1]- اعتدال الحريري وفخاء البرغوثي : المرأة والعمل ،الجهاز المركزي للأبحاث ، تشرين الاول 2010 ، ص ص 69 79

2-3-1- مقاييس التعليم :

ان حصول المرأة على التعليم مسألة هامة و هو حق من حقوق التي تسعى الدولة لتوفيرها فمن المهم توعية المرأة على أن لها الحق في الحصول على التعليم مثل الرجل فبعد الاستقلال الجزائري كان وضع التعليم عموما متدهورا حيث أدت سياسة التجهيل التي مراسها المستعمر طيلة فترة الاحتلال اتي تفشي الامية بين كافة شرائح المجتمع الا أن وعي النخبة السياسية الحاكمة التي قادت البلاد من بداية الاستقلال ساهم الى حد بعيد في توسيع التعليم في كافة أنحاء البلاد وشهد تطور في ظروف التعليم وأولته الدولة اهتماما كبيرا وجعلته مجانيا وواجبا والزامي (التعليم حق لكل مواطن والزامي حتى نهاية المرحلة الاساسية على الأقل ومجاني في المدارس والمعاهد والمؤسسات التعلمية) ويعود الفضل للرئيس الشادلي الذي دعمها ودفعها نحر الأحسن ثقافيا واجتماعيا ، فكريا وكان لها عدة نشاطات كالفن والسياسية .[1]

2-3-2- مقايس العمل :

ان الحصول على عمل هو حق لكل شخص بالمساواة كان رجالا ام امرأة حيث أن لكل شخص الحق في التمتع بفرصة عمل يختاره بحرية ويحصل مقابله على مكافأة مادية عادلة ومرضية نظيرا لعمله ، وتوفير الحماية الاجتماعية وقد نصت الاتفاقية العربية رقم 5 بنشأة المرأة العاملة في المادة الأولى منها على (يجب العمل على مساواة المرأة و الرجل في كافة تشريعات العمل ، كما يجب أن تشكل هذه التشريعات الأحكام المنظمة لعمل المرأة وذلك في كافة القطاعات بصفة عامة و في قطاع الزراعة بصفة خاصة) ، كما نصت المادة الثالثة منها أيضا على(يجب العمل على ضمان مساواة المرأة والرجل في كافة شروط العمل وظروفه وضمان منح المرأة العاملة الأجر المماثل لأجر الرجل و ذلك العمل المماثل)

[1]- ديانا أبو لبيك وعمر رحال واخرون : المرجع السابق ، ص 67

كما أن قضية عمل المرأة قضية هامة جدا على المستوى الشخصي للمرأة ودمج المرأة في العمل أداة تساعدها على تنمية نفسها ، وكذلك توفر لها الامكانيات من أجل قيامها بدورها بشكل فعال فالإنسان يحقق ذاته وشخصيته ووجوده من خلال ممارسته العمل الذي يجعله مستقلا اقتصادية ويجعله يشعر بالإنتاج والأهمية فالعمل ينمي قدرات الانسان لشخصيته ويغنيها من النواحي الفكرية والاجتماعية فبمجرد قيامها بالعمل تشعر بالنجاح والرضا مما يمنحها قيمة أكبر وثقة بذاتها . [1]

2-3-3- مقاييس الزواج :

ان الموافقة على الزواج حق كل شخص ذكر كان أم انثى فللمرأة الحق في الزواج ضمن السن القانوني والحق في الرضا أثناء عقد الزواج كما جاء في الاتفاقيات الدولية المادة 17 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تضمنت :

أ – للرجل و المرأة متى أدركا سن البلوغ حق التزوج وتأسيس الأسرة دون أي قيد بسب العرق أو الجنسية أو الدين وهما متساوين في الحقوق .

ب – لا يعقد الزواج الا برضا الطرفيين لا اكراه فيه بحضور السلطة المختصة وشهود وفق لأحكام القانون.

ج – ان العديد من النساء لا يعلمن بأن الزواج تحت الضغط والإكراه يعتبر باطلا لذا لا بد من العمل على توعية النساء بأن لهن الحق في ابداء الموافقة أو الرفض للزواج فان تمتعت الفتاة بهذا الحق قد امتلكت القدرة على الاختيار في أهم القرارات حياتها وهو قرار الزواج .

د – كما أن قضية اختيار الزوج هي قضية هامة يجب العمل على توعية النساء بأهميتها حيث يؤثر اختيار الزوج على مدى تمتع الفتاة في المستقبل بالقدرة على الاختيار للعديد من القرارات الزوجية . [2]

[1]- اعتدال الحريري وفخاء البرغوثي : المرجع السابق ، ص ص 81 82
[2]- ديانا أبو لبيك وعمر رحال واخرون : المرجع السابق ، ص ص 69 70

من خلال **السؤال 07 : – في نظرك أصبحت المرأة بعد خروجها أكثر حرية ؟**

أفادت مختلف عناصر العينة بالإجابات التالية :

صرح كل من (ع غ) البالغ من العمر 29 متزوج واب لطفلين وهو موظف و(م ل) البالغ من العمر 33 أعزب وكل من المبحوثتين (و ع) و(ي أ) البالغتين من العمر 25 و 28 سنة التي قدرت نسبتهم ب 17 مفردة أي بنسبة 85 % أن المرأة تمكنت من الحصول على حريتها وهذا ما نلاحظه اليوم لكون المرأة أصبحت أحسن حال من قبل حصلت على حقوقها وتحتل أكثر المواقع وأبرزها في المجتمع وأصبحت من سيدات الأعمال الناجحين .لازالت ليومنا هذا تنظر للمرأة على أنها شيء مقدس لا يمكنه الخروج للعمل وأن عملها في المنزل فقط .

كما نجد أن 3 مفردة التي قدرت ب 20 % قد اجابات عن هذا السؤال بإجابات متفاوتة مثلا المبحوث (إ ع) 22 سنة طالب جامعي و (ت ح) 30 سنة متزوجة وأم لطفل وغيرهم حيث قاموا بالإجابة عن هذا السؤال بأن المرأة لحد الان حريتها لا تتعدي بيتها الذي يمكنها أن تفرض رأيها فيه ولا يزال المجتمع متمسك بالعادات والتقاليد والقيم الراسخة منذ عقود خلت ، وأن المرأة مازالت في بعض المناطق المختلفة حصلت على حرية محدودة لكون المجتمع مازال محافظ كالشريعة ، مرسط ، بئر العاتر ، بوخضرة ، عين الزرقة .....الخ وغيرها من المناطق الاخرى ، التي تحرم المرأة من ممارسة العمل وهذا مرتبط بالأفكار القبيلة والتمسك بالعادات والتقاليد التي ترى بأن عملها داخل المنزل فقط ، ولا يمكن مخالفتها باعتبارها من الموروث الثقافي ، وهذا بالدرجة الاولى لقلة الوعي والتمييز بين الجنسين والتقليل من قيمة المرأة واحتقارها واعتبارها مخلوق ضعيف ليس لدية القدرة على العمل .

3 – دوافع خروج المرأة للعمل :

هناك دوافع كثيرة عملت على نزول المرأة في ميدان العمل بصورة طوعية أو اضطرارية حيث امتد نشاطها الى شتى نواحي العمل و اقتحمت ميادين العمل المختلفة و من بين أبرز الدوافع نجد :

3 –1 الدافع الاقتصادي : يعد من أهم الدوافع للعمل و يقصد به حاجة الأسرة الملحة و الشديدة لكسب قوتها بنفسها أو لحاجة أسرتها لدخلها و الاعتماد عليه في معيشتها " أي لتلبية الحاجات الضرورية في الحياة "[1]

ان الحاجة المادية تدفع المرأة الى العمل بالإضافة الى مسؤولياتها كربت بيت و أم لتساعد زوجها في تحمل تكاليف وأعباء المعيشة أو لتعيل نفسها و عائلتها وتأمين متطلبات حياتها اليومية ، ويعد عمل المرأة اليوم ظاهرة حضارية لأنها تلعب دورا هاما كالاستفادة من إمكانياتها الفكرية والمادية لمواجهة مستلزمات حياتها"[2]

3–2 الدافع الاجتماعي : ان الدوافع الاجتماعية تؤدي دورا مهما في تحفيز المرأة و دفعها نحو العمل ، من ذلك ايمان المرأة بأهمية العمل من حياة الانسان ، أو شعورها بوجود وقت فراغ لديها يمكن أن تقضيه بالعمل ، كما تنظر بعض الموظفات الى المساواة مع غيرها في العمل و يطمح البعض الاخر للحصول على مركز اجتماعي أعلى لتحقيق الذات من خلالها ، وكذلك الرغبة المرأة في الالتقاء مع الاخرين أو الظهور بالمظهر اللائق أمام الاخرون كما ان تشجيع بعض الازواج لزوجاتهم للعمل خارج المنزل أهمية لتحقيق التنمية وتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة مكنتهم من تحقيق ذاتهم في المجتمع"[3]

---

[1]– عباس محمود عوض ورشاد صالح منصوري :علم النفس الاجتماعي ونظرياته ،دار المعرفة ،الاسكندرية ،2003 ص 436

[2]– محامدية ايمان :المرأة العاملة والعلاقات الأسرية ،الملتقى الوطني الثاني " جودة الحياة الأسرية " جامعة قصدي مرباح ، قسم العلوم الاجتماعية ،ورقلة 9–10 افريل 2014 ص ص 4 5

[3]– حيدر خضر سليمان : دوافع العمل لدى المرأة العاملة (ملخص عن دراسته) ، كلية الاقتصاد ،جامعة الموصل ص ص 52 53

3-3 الدافع النفسي : يعتبر الدافع النفسي دافعا فعالا و حيويا وراء خروج المرأة للعمل و الذي من خلاله " تتحقق كل المقومات الأولية لنمو الذات و الشعور بضرورة المساواة و منه تتأكد انسانية المرأة " . [1]

كما ان المرأة تخرج للعمل تحت الحاح الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها للعمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية اما لتغطية النفقات المنزلية أو لإعالة الأسرة أما البقية فيلتحقن بالعمل لأسباب اخرى كالرغبة في الخروج و الشعور بالرضا عن العمل و اتفاق العمل مع ميولهن ومستواهن التعليمي . [2]

ان الحاجة الى الانتماء وتحقيق الذات يكون بإشباع المطلب النفسي الذي يؤكد انسانية وشخصية المرأة ن كما يحقق لها التخلص من الوحدة ، بحيث تشعر المرأة العاملة بأن العمل يمكنها من زيادة ثقافتها نتيجة لتعامل مع الزملاء في العمل والرغبة في تعلم مهارة وتثبيت أهميتها في المجتمع لكي تحظى بالحب الاحترام والتقدير .[3]

3-4 الدافع الشخصي : و يقصد به تلك الدوافع التي توجد في شخصية المرأة و في تكوينها النفسي و الفكري و يؤثر في موقفها في مسألة العمل و قد ناضلت المرأة منذ زمن بعيد من أجل نيل حقوقها الانسانية و التي تعد فيها حرية العمل أهم حق من الحقوق وفتح مجالاته أمامها وقد تعددت أشكال النضال طبقا للأوضاع الاقتصادية الاجتماعية والسياسية التي تنطلق المرأة من داخلها للتعبير عن مطالبتها بحق من الحقوق ، ويعد الدافع الشخصي من الدوافع الرئيسية التي تسهم في انشغال المرأة خارج المنزل وتعد أهمية هذا الدفع في اندفاع المرأة نحو العمل ولتعزيز مكانتها الاجتماعية كذلك تعزيز شخصيتها وصحتها النفسية وتطوير قدراتها الشخصية وكذا التعلمية . [4]

---

[1]- كامليا عبد الفتاح :سيكولوجية المرأة العاملة ،المرجع السابق ص 23

[2]- عباس محمود ورشاد صالح منصوري : المرجع السابق ص ص 436 437

[3]- محمود عوفي :خروج المرأة للعمل وأثره على التماسك الاسري ،مجلة العلوم الانسانية ،جامعة المنتوري ، قسنطينة،2003 ص 144

[4]- حيدر خصر سليمان: المرجع السابق ص ص 59 60

من خلال هذا الطرح وليتم اثباته على أرض الميدان قمنا بإجراء مقابلة مع مختلف المبحثين

السؤال 08 : – ماهي دوافع خروج المرأة للعمل ؟

صرح مختلف المبحثين الذين قدرت ب 16 مفردة أي بنسبة 80 % على أن المرأة لديها مختلف الدوافع التي من أجلها دخلت الى مجال العمل ، ومن بين تلك الدوافع نجد الدافع الاقتصادي الذي يحتل الصدارة في نسبة اجابات المبحثين لكون الدوافع الرئيسية التي دفعت بالمرأة للخروج والالتحاق بميدان العمل لأجل :

- تحسين المستوى المعيشي.
- لتحقيق مختلف الحاجيات.
- مساعدة الزوج على رعاية الابناء.
- لكثرة متطلبات الحياة.

كما نجد المبحوثة (ح ع) التي صرحت بأن هذا الدوافع هي الأساسية التي دفعت بها للعمل لكون زوجها متوفي وهي أم ل 3 أطفال ولا يوجد دخل للاعتماد عليه لأجل تلبية مختلف الحاجات لذلك خرجت للعمل لكي تستطيع اعالة أطفالها وتوفير مختلف متطلبات الحياة (لباس ، غذاء ، تعليم) وغيرها من الحاجات الاخرى التي تسهل عليها الحياة وتضمن لهم حياة بسيطة على الاقل دون مد يد الحاجة .

في حين نجد فئة العينة الاخرى تصرح بأن من بين الدوافع أيضا هنالك دوافع شخصية ونفسية لأجل تحقيق ذاتها في المجتمع ولتثبت أنه بإمكانها أن تكون عنصر فعال في المجتمع .

لكن جاءت اجابات 4 مفردة أي بنسبة 20 % أن المرأة ليست لديها اي دوافع للعمل بل خرجت لتحدى الرجل في العمل (مكرة) لان الاب أو الزوج .... يوفرون كل متطلباتها الحياة ولا ينقصها شيء لعمل

للاستكمال السؤال السابق عن مختلف الدوافع التي دفعت بالمرأة للعمل قمنا بطرح سؤال يدعمه :

السؤال 09 : – تمكنت المرأة من خلال هذه الدوافع من تحقيق ذاتها ؟

جاءت إجابة جميع أفراد العينة ومنهم (ت ن) و(ح خ) و(ف ب) و(ع س) البالغين من العمر بين 22 و29 سنة حيث قدرت ب 13 مفردة اي بنسبة 65 % على أن المرأة تمكنت من تحقيق ذاتها في ميدان العمل فهي اليوم الأكثر طلبا في سوق العمل ، وهذا راجع لأن هذه الدوافع حفزت المرأة على العمل والخروج من قوقعة العادات والتقاليد واتبعت الثقافات الجديدة التي دعمت خروجها للعمل وتنادي بحقوقها وهي اليوم أثبتت عدة نجاحات .

أما نسبة 35 % اي 7 مفردة من العينة (ت أ) 25 سنة عاطل عن العمل و (ك م) 28 سنة موظف كانت نظرتهم حيادية ضد المرأة صرحوا بأن المرأة لم تتمكن من تحقيق ذاتها بل مارست العمل من أجل تحقيق متطلبات الحياة فقط وكذلك العيش في حال أفضل من أن تلجأ لطلب المساعدة من الناس وهي مكانتها الاجتماعية واضحة في المجتمع.

4 – أهمية عمل المرأة :

– تحقيق ذاتها وبناء كيان خاص بها في المجتمع، كما ويجعل منها عنصرا فعالا فيه من شأنه أن يؤثر بشكل ايجابي في بناء المؤسسات والمنظمات.

– يساعد على استقلال المرأة ماديا ويقي من تبعيتها للآخرين لأن الاستقلالية المادية من شأنها أن توفر للنساء القدرة على إتخاذ قرارات بكل حرية.

– تكون عونا ومساعدة زوجها في تأمين كافة مستلزمات الحياة دون الحاجة للآخرين وتجنب الوقوع بمشاكل الفقر.

– يجعلها تشارك بأفكارها وبمجهودها الفكري والعقلي و أيضا البدني في تنمية مجتمعها.[1]

5 - أهداف مشاركة المرأة في العمل:

يضمن الهدف الأشمل لمشاركة المرأة في عالم العمل والانتاج ضرورة تحقيق ثلاثة اهداف عامة وهي:

أولا: الهدف الانساني والاجتماعي الذي يتضمن تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين والارتقاء بمستوى الاسرة مع العلم أن تكافؤ الفرص لا يعني بالضرورة تشابهها.

ثانيا: الهدف الاقتصادي الذي يتضمن الاستثمار الأمثل للمورد البشري لتحقيق النمو الاقتصادي المرغوب والانتاجية العالية والمناسبة على الفرد المؤسسة والمجتمع .

ثالثا: الهدف الثقافي الذي يتضمن ترسيخ ثقافة ايجابية لمكانة المرأة ودورها في المجتمع وتعظيم قيمة العمل بأنواعه ومستوياه المختلفة للمرأة والرجل على حد السواء. [2]

[1]- حليم بركات :المجتمع العربي المعاصر ،مركز الدراسات للوحدة العربية ،بيروت ،لبنان ، 1986 ص 23
[2]- زعرة هدى :المرأة العاملة وصراع الأدوار داخل الاسرة ،رسالة ماجستير ،جامعة قسنطينة ،2004/2003 ص 53

6 - أنماط عمل المرأة:

تعمل المرأة دائما وأي كان موقعها ولكن يختلف هذا العمل باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها فالمرأة الريفية والحضارية تساهمان في الانعاش الاقتصادي لأسرتها ولكن لكل منها طريقتها الخاصة المميزة وفي هذا الصدد قامت الباحثة "سورنسون" بتصنيف توظيف النساء المتزوجات والغير متزوجات الى اربعة أنماط عملية وهي:

1. **النمط التعليمي:** حيث نجد المرأة التي تعمل قبل الزواج تتوقف عن العمل اما عند الزواج أو عند وضعها لطفلها الأول وهذا قد يعود لعدة ضغوط زوجية وأسرية.
2. **النمط المتقطع:** الذي تتوقف فيه المرأة عن العمل عند الزواج أو لدى وضعها لطفلها الأول ثم تعود للعمل بعد فترة من انجاب ولدها الاخير.
3. **النمط المزدوج:** وفيه المزدوج التام حيث تستمر المرأة في العمل طول حياة الانجاب والمزدوج غير تام حيث تعود المرأة للعمل قبل وضعها لطفلها الاخير.
4. **النمط الغير مستقر:** الذي يظهر دور المرأة التي تنتقل في سوق العمل وخارجه في فترات مختلفة.[1]

[1]- هدى رزيق :دور المرأة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان العربية ،مجلة المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر ،مركز الدراسات الوحدة العربية ،العدد 15 ،ط2 ،لبنان ص 104

7- تطور عمل المرأة وتوسع مشاركتها:

انتهج النظام السياسي الجزائري بعد الاستقلال استراتيجية تنموية كان الهدف منها هدم البني الاجتماعية والاقتصادية القديمة و إقامة بني حديثة ، وعلى أثر ذلك سعت الدولة لترقية المرأة وتحسين وضعها وإزاله كل العقبات التي حالت دون وصولها إلى المراتب التي تستحقها في مختلف المجالات وهذا انطلاقا من أن الاهتمام بعمل المرأة يشكل أحدي المؤشرات الحديثة في المجتمع .[1]

شهد عمل المرأة تطورا كبيرا وهذا بشكل انعكس طبيعيا لتطور وضعها التعليمي فقد تعزز وجود المرأة في مختلف أوجه النشاط في قطاع الوظيف العمومي والقطاع الاقتصادي وفي تولي المسؤوليات و احتلال مراكز السلطة والقرار وهو ما تعكسه المعطيات الإحصائية التالية :

1- **الوظيف العمومي** : بلغ عدد النساء العاملات 709 امرأة أي نسبة 48.9 % من العدد الاجمالي .

2- **التربية والتعليم**: يعتبر إلى جانب قطاع الصحة و القضاء من أكبر مجالات إستقطاب المرأة من معلمات و أساتذة 58 % من مجموع هيئة التدريس إضافتا إلى عدد الفتيات المتمدرسين ب 59.29 % في الطور الإبتدائي المتوسط والثانوي .

3- **قطاع الصحــة** : يمثل التأطير النسوي في قطاع ب 75 % من مجموع الموظفين في مجال الطب التخصصي و 78 % في الصيدلية .

4- **القطاع السياسي** : حققت المرأة الجزائرية عددا من المكتسبات على الصعيد السياسي حيث بلغت مشاركتها في المجالس المنتخبة المحلية التشريعية وهذا منذ مجئ الرئيس بوتفليقة حيث حصلت عدة تعديلات جوهرية في القوانين المتعلقة بالأسرة والمرأة حيث تشغل المرأة 148 مقعدا في البرلمان بنسبة 37.6 % وهي أكبر دولة عربية بهذه النسبة .[2]

---

[1] - فتحي بلحاج : المرأة رهان للحياة العربية ، مركز دمشق للدراسات النظرية للدراسات النظرية والحقوق ، على الموقع http://www.makrebbut.com/5665 بتاريخ 2018/01/23 ، 14:00

[2]- الجزائر تحتل 25 عالميا والأولى عربيا : http://www.elmouiad.com/idex.php بتاريخ : 2018/02/23 ،12:36

من خلال الإجابة على **السؤال 10: – ماهي العوامل التي أسهمت في تطوير عمل المرأة ؟**

كانت مختلف اجابات أفراد العينة من بينهم (ع ت) 32 سنة متزوج أب لطفل (ن م) 23 سنة طالب جامعي عازب (ت ز) 26 سنة موظفة واخرين حيث قدرت ب 15 مفردة أي بنسبة 75 % أنه من بين العوامل التي ساعدت على تطوير عمل المرأة هو اعطاء المرأة حقها وكذلك جعل التعليم مجاني وكذلك التحفيز الكبير الذي حظيت به من قبل الدولة ، وكذلك اعطاءها حقوقها وفتح مناصب العمل أمامها بعدما كان الطلب على الجنس الذكري أكثر لكن الدولة سعت الى تحقيق العدل بين الجنسين .

كما صرح بقية العينة الذين كانت اجابتهم متشابهة بأن المرأة استطاعت من خلال التعليم والعمل تطوير نفسها واقتحامها عالم الشغل واحتيازها أعلى المراتب وكل هذا بإدراكها مدى أهميتها في المجتمع ومن خلال مثابرتها واجتهادها لتحقيق الأفضل.

في حين جاءت 5 مفردة اي بنسبة 25 % حيث صرحوا بأن (ت خ) 30 سنة و (هـ ع) 25 سنة على أن المرأة لم تطور نفسها ولكن " المعريفة والرشوة" هما العاملان اللذان ساهما في توسع عمل المرأة وتوليها عدة مناصب وهذا ما حفز بقية النساء على تولى الناصب بهذه الطرق السهلة التي فتحت أمامهم المجال الى البروز والظهور بكثرة .

8- أثار خروج المرأة للعمل :

كان خروج المرأة للعمل أثره على عدة نواحي منها الاثار الايجابية و الاخرى السلبية التي أثرت على المجتمع و الأسرة :

8 – 1 – الاثار الايجابية :

1- **المساهمة في تنمية الوطن :** بدأت المساهمة الفعلية من خلال مشاركة النساء في مختلف الأنشطة الاقتصادية و الاجتماعية و حتى السياسية ، أين ارتفعت نسبة تواجدها خاصة في قطاع التعليم و الادارة و الخدمات و القضاء و الصحة ... الخ و ذلك لحاجات التنمية الوطنية الى مهارات هذه الاخيرة و خيراتها و جهودها المتواصلة جنبا لحنب لأخيها الرجل

2- **المساهمة في زيادة الدخل :** ان مشاركة المرأة الجزائرية بشكل واسع في جميع أنواع و مجالات و كذا قطاعات العمل أدى الى زيادة حركة التنمية و توجهها نحو الأفضل و ذلك ما بينه التقارير المنجزة بقسم التخطيط بالجزائر و التي دلت على ارتفاع الدخل لا سيما في السنوات الأخيرة ، و يمكنك في الوقت الحالي مشاهدة المرأة الجزائرية في كل مكان و قد بدأت في قيادة الحافلات و سيارات الأجرى و العمل بالأماكن العمومية المتواجدة فيها الجنس الاخر كما يبدوا أنهن قد بدأت في السيطرة على ألية الدولة . [1]

ـ كما يقول دموجبريل في مجلة النقد (مجلة متخصصة بالنقد الاجتماعي) اذا ما استمرت المرأة في هذه الاتجاهات فسنشهد ظاهرة جديدة تصبح فيها الادارة العامة خاضعة لسلطة النساء [2] .

3- **الاستقلال الاقتصادي و الشعور بالاستقرار :** تشعر المرأة العاملة التي تعمل خارج المنزل بالاستقرار باعتبار أ، دخلها يساعد في شد الكثير من احتياجاتها الأساسية ، لذلك فهي عندما تعمل تشعر بالاستقرار و بالرضا و تزداد ثقتها بنفسها (إشباع حاجات نفسية و اجتماعية للمرأة تتعلق بالأهمية و المكانة و الشعور بالقيمة) .

اضافة لشعورها بالاستقرار يحقق للمرأة الأمن الاقتصادي و ليكفيها شر الحاجة و الخوف و يحقق استقلالها المادي من احساسها بالتبعية و يعود بالنفع عليها و يجعلها تعيش مستقرة ماديا .[1]

---

[1]- محمود قمبر :مستقبل التربية العربية،مجلة علمية تعالج قضايا التجديد والابداع والتنمية البشرية،المجلد 8 ، العدد 27 ، 2002 ،ص ص 278 279

[2]- http // : www – amanjar . org / opcite 24 /01 / 2018 ; 17 :02

4- **تدعيم موقعها في صناعة القرار الأسري :** العمل يساعدها على اتخاذ القرار قياسا بالمرأة غير العاملة و من ثم تتحدد من خلال عملها الذي يخول لها سلطة ضمن المحيط و مشاركتها في قرارات مهمة خاصة بتحديد مصيرها و مصير أسرتها و يضاعف من امتيازاتها داخل اسرتها و كذا الشعور بالمسؤولية اتجاه عائلتها و مستقبلهم .

5- **الشعور بالرضا و السعادة :** ثمة مختلفة و ربما متباينة حول شعور المرأة العاملة بالرضا و السعادة ففي دراسة خلال ساعات العمل و تشعر بالرضا عندما تتقاضى الراتب الشهري الذي تتلقاه مقابل جهدها الذي تقوم به خلال أداء عملها .

6- **أثار عمل المرأة على الطفل :** ثمة أثار ايجابية لعمل المرأة على أبنائها منها تعويدهم على النظام و الاعتماد على النفس فالمرأة العاملة تكون مضطرة أ، تكون بعيدة لفترات طويلة عن المنزل و هذا يحقرهم على الاعتماد على النفس و تكوين شخصيتهم من خلال خبرات الأم التي تكتسبها من خلال العالم الخارجي الذي تحتك بهم خلال العمل . [2]

8 – 2 – الأثار السلبية :

8 – 2 – 1 – أثار عمل المرأة السلبية على ذاتها :

1- **الأثار الفيزيولوجية :**ان من مظاهر تأثير العمل على المرأة شعورها المستمر بالتعب و الارهاق بشكل يومي متكرر ، وهذا يعتبر من الاثار الصحية التي تؤثر عليها سلبا بشكل مباشر و يفقدها بعض الخصائص العاطفية فليست كل الأعمال تتفق مع أنوثة المرأة و هو طبيعتها فالعمال المجهدة عضليا أو العمل خلف الآلات .

2- **الأثار النفسية :** ان الخوف والقلق سمة من سمات المرأة العاملة لعدم القدرة على التوفيق بين تلك الأدوار ، فالقلق يفقدها الاستقرار النفسي لاسيما عندما تجد نفسها مجبرة على ترك أبناءها في المنزل لتعود من العمل وكذلك خوفها من العمل وظروفه وحاجاتها لإثبات قدرتها في موقع عملها ، وتعاني المرأة العاملة من الصراع العاطفي والتأزم النفسي فاذا كانت أما فهي دائمة التفكير مشغولة البال تخاف على أطفالها أثناء غيابها عن البيت ويبدأ شعورها بالكراهية لعملها الذي يمثل مصدر الابعاد عن بيتها وأولادها والاهتمام بصحتها وبمظهرها الخارجي والظهور بمظهر لائق في العمل أو في المنزل . [3]

---

[1]- حسون تماضر ،تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي ،المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض 1993 ص ص 93 94

[2]- محمود قمبر: المرجع السابق ص ص 281 282

[3]- عمر معن :علم اجتماع الأسرة ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن ، 2000، ص ص 175 176

8 – 2 – 2 – الاثار الاجتماعية لعمل المرأة:

1- **التوفيق بين العمل و المنزل:** وهذه المسألة تعاني فيها منها جميع النساء العاملات والأمهات بالمقام الأول حيث ان معظم النساء يعانين من الصعوبة في التوفيق بين أعياء العمل الخارجي وأعياء المنزل .

- كما او العمل يمثل لمعظم النساء مجهودا مزدوجا و اضافيا فأعمال المنزل لا تنتهي لذلك ترى فيها المرأة كابوسا دائما وعلى المرأة انجازها قبل خروجها من المنزل وبعد عودتها من العمل ، وإن التوفيق بين الادوار أو انعدامها بالنسبة للنساء العاملات المتزوجات وتختلف باختلاف مجموعة من المتغيرات كساعات العمل وتوعية ومساعدة الزوج لزوجته العاملة وحجم الأسرة وكذا عدد الأطفال فيها وقدرتهم على المساعدة في العمل المنزلي أو وجود أقرباء آخرين ربما يساعدون في بقاء طفل أو أكثر خلال ساعات عمل الأم .[1]

2- **الاثار السلبية على الابناء:** تختلف درجة حاجة الأبناء لأمهاتهم حسب أعمارهم فمن البديهي ان الاطفال الرضع هم أكثر حاجة لأمهم من غيرهم كونهم يعتمدون في جميع احتياجا على الام التي تزودهم بها وتمنحهم الحنان .

- وكلما طالت ساعات غياب الام عن الطفل هذا سيؤثر عليه لاسيما اذا كان الابناء في السنوات الاولى من عمرهم حيث لن تجد الوقت الكافي للجلوس معهم و اللعب و السهر معهم لان السعادة الطفل واستقراره مرتبطة بالأم لأنها تشعره بالاطمئنان والراحة ، الامان ، تنمية ذاته ، الثقة بنفسه و غيابها يشعره بالإحباط و الحرمان العاطفي .

3- **التعرض للتحرش والابتزاز الجنسي:** تعاني المرأة العالمة في مختلف بلدان العالم لما يسمى بالابتزاز الجنسي و قد تتعرض له في مختلف الأماكن في الشارع أ, وسائل النقل و في الحي و كذلك في الأماكن المختلفة....

و لكثر الحديث في التحرش الجنسي للمرأة في اماكن العمل سواء من قبل المدير المباشر أو أرباب العمل أ, من قبل زملائها و له عدة مظاهر و أشكال كالتحرش الشفهي أو التلميحات ، التعليقات السيئة ، نظرات جنسية ،و قد تصل الى اللمس و المس و الايذاء و هذا يعد اهانة و اذلال للمرأة.[2]

[1]- حسن تماضر : المرجع السابق ص ص 98 99
[2]- عمر معن : المرجع السابق ص ص 178 179

إن خروج العنصر الفعال في الخلية الأسرية وممارسة مهام أخرى خارج المنزل ينجم عنة الكثير من الأضرار سواء إن كان في الأسرة أو المجتمع ولتوصل لأبرز الأثار التي تنعكس من عمل المرأة على مختلف هذه العناصر .

السؤال 11 : - كيف يؤثر خروج المرأة للعمل على الأسرة والمجتمع ؟

من خلال الاجابات المختلفة التي صرح بها أفراد العينة نجد أن لخروج المرأة للعمل عدة سلبيات وإيجابيات تؤثر على الاسرة والمجتمع .

فهنالك أغلب أفراد العينة 14 مفردة اي بنسبة 70% (س ع) 23 سنة (خ ر) 26 سنة (ف ب) 25 سنة وغيرهم حيث اتفقوا بأن المرأة بخروجها للعمل تزداد نسبة ثقفتها مما يتسع الجانب المعرفي لديها فتتكون لديها عن طريق الخبرة بعض الافكار والطرق الجديدة التي تساعد على تنشئة الأطفال بطريقة سليمة من أجل ضمان لهم مستقبل مزدهر ، كما أن المرأة بخروجها للعمل تصبح أكثر ثقة بنفسها وتزداد نسبة ادركها للواقع فمثلا تختلف رؤية الأم العاملة عن الأم الماكثة بالبيت مثلا : التحصيل الدراسي الجيد بالنسبة للأم العاملة هو أمر مهم لكونها تلاحظ أن الواقع صعب ولا يوجد مكان لفرد بدون تعليم لأنه سيكون عال على المجتمع فتطمح أن يصبح ذات مرتبة عالية كالطب ، التعليم أو الهندسة ، أما الأم الماكثة بالبيت فالمهم عندها أن ينجح فقط فيعمل إما في سلك الامن أو حتى مهام بسيطة المهم توفير لقمة العيش فقط .

أما فئة العينة الاخرى 6 مفردة اي بنسبة 30% (ط ح) 29 سنة (ج م) 30 سنة وغيرهم حيث صرحوا أن المرأة بخروجها للعمل تزداد مسؤولياته مما يصعب عليها التوفيق بين مهام العمل وضغوط الاسرة ومن هنا ينتج التقصير في التوفيق بينهما فالطفل مثلا يحتاج لأمه بجانبه معظم الأوقات لكون الأم ملجأ كل طفل كما أن الأم تمثل الخلية الأساسية التي تقوم عليها الأسرة وعند خيبها تحدث الكثير من المشاكل الزوجية وكثيرا ما تؤدي الى الطلاق وشتات الأولاد .

خلاصة :

من خلال هذا الفصل تم التعرف على عمل المرأة من حيث أنها مرت بحقبة تاريخية حتى استطاعت الخروج للعمل وذلك من خلال دخولها مجال التعليم والتعلم وكذا العمل منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا وأن لها أهمية خاصة في حياة الفرد والمجتمع معا وذلك لأثبات المكانة المهمة التي تملكها المرأة داخل المجتمع الذي أدي بشكل كبير الى ارتفاع المستوى التعليم ومنحهن فرصة لاقتحام عالم الشغل وفرضها نفسها في المجتمع كعنصر فعال يؤثر فيه ويتأثر به.

الفصل الثالث

مؤشرات عمل المرأة في الجزائر

تمهيد الفصل

1- مجالات عمل المرأة

2- التمييز الجنسي في مجالات العمل

3- أبرز السياسات التي تدعم عمل المرأة

4- أهم الاختلافات الموجودة بين الجنسين

5- أهمية دور المرأة في تنمية الاقتصاد

5-1 في النشاط الاقتصادي المنظم

5-2 في النشاط الاقتصادي الغير منظم

6- المساواة بين الجنسين في مجال العمل

7- سبل تنمية وتطوير المرأة في سوق العمل

8- ايجابيات وسلبيات عمل المرأة

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر انتماء المرأة لمجال العمل المتزايد محور اهتمام الباحثين والمفكرين وهذا لأهمية المرأة ولكونها عنصر لا غنى عنه في المجتمع الجزائري لأنها الأم والأخت والزوجة والابنة لذلك تم تسليط الضوء عليها لأنها اقتحمت العديد من المهام وهذا ما سيتم تناوله من خلال هذا الفصل الذي جاء تحت عنوان مؤشرات عمل المرأة في الجزائر الذي سيتم التحدث فيه عن أهم المجالات التي برزت فيها المرأة وسنتطرق الي أبرز التحولات التي يعيشها المجتمع الجزائري لكون المرأة أصبحت الأكثر طلبا في مجال العمل ، والتعرف على أهم الاختلافات الموجودة بين الجنسين وسبل المساواة بينهما وأبرز الطرق التي تعتمدها الجزائر من أجل دمج المرأة في مجال العمل وكيفية توسيع مشاركتها وتطويرها .

1. مجالات عمل المرأة:

رغم الحقيقة الاساسية التي مفادها أن المرأة تمثل نصف المجتمع الا ان هناك تحيزا واضحا من طرف المجتمع اتجاه مجالات عملها، فحسب رأي البعض لا يمكن للمرأة أن تساهم في جميع مجالات العمل مثل الرجال، وهذا راجع اساسا لاعتبارات نفسية وعضوية وطبيعية من حيث تكوينها الجسماني [1]

- لكن الدستور الجزائري دعم دور المرأة وضمن لها حق المساواة مع الرجل كما ورد في المادة 39 " أن كل المواطنين مساوون في الحقوق والواجبات " وكذلك المادة 42 "يضمن الدستور كل الحقوق السياسية و الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمرأة الجزائرية " [2]
- ويمكن استعراض اهم المجالات التي ساهمت بواسطتها المرأة في عصب النشاط المهني والاجتماعي والثقافي والسياسي فيما يلي:

1-1- مجال التربية و التعليم: يعتبر هذا المجال من أهم وابرز المجالات التي ظهرت فيه المرأة بدرجة عالية وذلك أنها أثبتت جدارتها وامكانياتها من اجل مواصلة تعليمها والحصول على أعلى الشهادات التي تؤهلها لشغل مناصب عليا كمعلمة في الابتدائي او استاذة في التعليم المتوسط او الثانوي، فحقها في التعليم يتيح لها ويضمن لها مؤهلات للدخول الى عالم الشغل بمستويات تعليمية عالية . [3]

ولطالما طمحت ولا تزال تطمح الى تبوء أعلى المناصب وذلك من خلال انضمامها بشكل مكثف في مجال التعليم الذي يعتبر من انسب المجالات على الاطلاق في نظر العديد من أفراد المجتمع خاصة الرجال منهم.[4]

---

[1]- جريدة الوحدة: العدد 42، 15 مارس 1988 ص 22

[2]- رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990 ص 389

[3]- رسالة الأسرة: صادرة عن الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلف بالأسرة وقضايا المرأة، العدد 1،مارس 2004 ص10

[4]- عبلة محمود :المرأة العربية العاملة ،معوقات ومتطلبات النجاح في العمل ،عمان-الاردن ،2004،ص 8

1-2-مجال الصحة:

حيث يعتبر المجال الصحي من بين المجالات التي اثبتت ومازالت تثبت فيه المرأة جدارتها وكفاءتها بعد مجال التعليم وعلى هذا الاساس يتم تحقيق مبدأ القضاء على التمييز الجنسي ، والمساهمة في التضامن والمساواة ، فها هي المرأة الجزائرية بتكوينها العالي حققت أعلى المراتب وشغلت مختلف المناصب ، كما أثبتت قدرتها وكفاءتها العلمية لاسيما في مجال الصحة. [2]

والمرأة بتوجهها الى مزاولة الانشطة في القطاعات الصحية وفي مختلف فروعها وتخصصاتها فهي تقوم بواجب يخدم الفرد والمجتمع على حد سواء بغض النظر على انها تتقاضى عليه اجرا او مساهمتها في قوة العمل يحقق لها تطورا في اوضاعها الاجتماعية وراحة في حالتها النفسية وتحسينا لقدراتها الاقتصادية، إضافة الى انه مؤشر ايجابي عن مدى إسهامها في عملية الانتاج.[3]

2- عبد العزيز بوتفليقة : محاضرة بعنوان عيد المرأة , التلفزة الوطنية ,الجزائر العاصمة ,القناة الأولى ,2009 على الساعة 21:00

3- محمد سيد فهمي : المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث , الامارات المتحدة ,2004ص 123

1-3-المجال السياسي:

المرأة الجزائرية استطاعت ان تقتحم وتشغل مناصب في المجال السياسي وتحت اللواء تطالب المرأة في العصر الحالي بحقوقها كاملة غير منقوصة، منها المساواة التامة مع الرجل وهذا من ابرز المتطلبات التي تسعى المرأة للحصول اليها، وعلى هذا فهناك وجهات نظر حول العمل السياسي والمرأة هنالك من يعطي الحرية المطلقة لممارسة العمل السياسي مهما كان نوعه فلا وجود لعوائق تقف في وجه المرأة [1]لممارسة مثل هذا النشاط، وهناك من يرى ان المرأة لها الحق في التعليم فقط وعليها بعد ذلك المكوث بالبيت والاكتفاء بالمهام المسموح بها بداخله فقط .

لكن مع ذلك فان المرأة استطاعت اقتحام المجال السياسي ومشاركتها في اتخاذ القرارات فكلما زادت مشاركة المرأة في الحياة السياسية كلما اقتربنا من الحكم الصالح والرشيد على حد تعبير بعض الباحثين في عمل المرأة فمشاركتها في صنع القرار يعد مقياسا للديمقراطية. [1]

1-4- مجال الأمن الوطني:

هناك مجال هام اقتحمته المرأة وهو مجال الامن الوطني، فالمرأة ثابرت ووقفت أمام كل العوائق التي تحول دون اقتحامها لمختلف المجالات منها مجال الامن الوطني فقد حان الوقت للمرأة الجزائرية أن تبرهن على القدرة الهائلة والممكنة التي تميزها عن الرجل لتصل الى أعلى المراتب في الدولة. [2]

وكذلك تأكيدا لرغبة المرأة في التفوق والبروز والنجاح نجدها قد انضمت الى ميادين عمل اخرى كانت من قبل مخصصة للرجال فقط، مثل مساهمتها في سلك الأمن الوطني منذ عام 1974 في اطار متفشيات الشرطة ثم الحارسة (الأمن العمومي) ثم طابطات الأمن الوطني بالإضافة الى مشاركتها في قطاع الجيش الوطني، ثم ظهورها ونجاحها في السلاح الجوي.

---

[1]- عليا شكري و آخرون : المرأة و المجتمع من وجهة نظر علم الاجتماع, دار المعرفة الجامعية ،القاهرة- مصر ، 1998 ص 109

2- عبد العزيز بوتقليقة : محاضرة بعنوان عيد المرأة ، المرجع السابق .

1-5- مجال القضاء :

تعتبر مهنة القضاء من المهن التي كانت ولا تزال الى حد الكبير حكرا على الرجل فقط ، الاّ أن هذا الاحتكار لم يمنع المرأة من الاهتمام بمجال القضاء والمشاركة فيه، فقد بلغت نسبة النساء في مجال القضاء في 2008 بنسبة 37% وهذه نسبة لابأس بها اذا ما قارن بالسنوات الماضية فهي نسب تتزايد من سنة لأخرى وذلك بسبب التقدم والتحرر في مختلف الميادين، وطموح المرأة وجهادها على مواصلة تعليمها الذي مكنها من تبوء عدة مناصب في الحكم ، فقد أثبتت جدارتها وكفاءتها في مجال القضاء حيث يعتبر حق ممارستها لمجال القضاء حقا طبيعيا وواجبا مقدسا وهو ساهم في تقدم المجتمع وفي ضمن السلم والأمن والرفاهية لأفراده وتحقيق العدالة الاجتماعية [1] .

من خلال تحليل **السؤال 12 : ماهي أبرز الأعمال التي اقتحمتها المرأة ؟**

كانت إجابات أغلب أفراد العينة في مدينة " تبسة " (أ ن) البالغ من العمر 26 سنة موظف وكذلك (ف ب) البالغة من العمر 22 سنة طالبة جامعية عزباء (س ع) 25 سنة ماكثة بالبيت ومتزوجة (ر خ) 30 سنة أم لطفلين وماكثة بالبيت حيث قدرت ب 17 مفردة أي ب 85 بالمئة حيث أجمعوا على أن المرأة اليوم احتلت جميع المناصب في عدة مجالات كالاجتماعية ، الاقتصادية وحتى المجال السياسي فقد تفوقت في ميدان العمل ، احتازت على عدة مناصب عالية لم تكن لديها القدرة على توليها من قبل وهي اليوم تجتاز دائرة الضغط والانغلاق الذي كانت تنطوي بداخله وكسرت الحواجز التي كانت متعلقة بالعادات والتقاليد والقيم والاعراف .... وغيرها من المعتقدات التي تحرم المرأة حقوقها .

كما اتفق أغلبهم على أن المرأة تفوقت في مجال التعليم ، الطب ، المحاماة والقضاء وسلك الأمن وحتى المهن السياسية التي كانت حكرا عليها ولا يستطيع أن يمارسها الاّ الرجال لأن العادات والتقاليد والعرف الذي سار عليه أجدادنا لا يسمح لها بالاختلاط مع رجل أجنبي ، لكن اليوم استطاعت المرأة من خلال التجديد

[1]- رسالة الأسرة الصادرة عن الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلف بالأسرة وقضايا المرأة ،المرجع السابق ص 50

والتغيير وتحسين مستواها الثقافي والاقتصادي من أن تحتاز على المهن التي ترغب فيها ، كما أنها تسعى دوما الى تطوير نفسها بالاحتكاك مع الغير والتعرف على مختلف الثقافات الجديدة كما أن المرأة أدركت أن لها حقوق وعليها واجبات فطالبت بإعطاء حقوقها لكون أن لها الحق الشرعي الذي منحها لها القانون وهو يحميها من الظلم والاستبداد اللذان كانت تعيش فيهما طوال حقبة زمنية متوالية لذلك فهي تسعى إلى أن تثبت بأن المجتمع كان يظلمها عندما حرمها من ممارسة العمل.

كما صرحت المبحوثة (س ع) طالبة جامعية البالغة من العمر 24 سنة مؤكدة بأن المرأة أصبحت منافسة للرجل بمجرد دخولها ميدان عمله حتى أنها سيطرت عليه وأصبح الرجل يعمل لدى المرأة في كثير من المناصب العليا .

كما استطاعت أن تثبت أنها أنجح في تولي بعض المناصب ولها القدرة على العطاء وتقديم كل ما هو جيد ، كما أنها استطاعت أن تخلق عدة مجالات أخرى للعمل خارج المنزل كمجال عمل لنفسها (كالحلاقة ، الخياطة ...) لكونها عنصر من عناصر المجتمع تسعى لتحقيق الأفضل لها وللمجتمع وليس الرجل وحده من لدية القدرة على العمل وتولي المناصب الصعبة التي أصبحت هي تتولاها وتديرها وتمكنت من التفوق فيها.

لكن 3 مفردة والتي قدرت ب 15 بالمئة (ل خ) و (ف ن) صرحوا بأن المرأة سيطرت فقط على كل الأعمال التي تحتاج الى اليد العاملة الأنثوية كالطب والتعليم فقط الا أن المهن الاخرى لازال تواجدها بها ضعيف ولم تتمكن من إثبات نفسها بها يقول أحد المبحثين أن " هي صح تعمل بها لكن لم تستطيع التغلب على الرجل فيها مثل: سلك الأمن " لكون أنه لازالت هنالك أسر محافظة الى اليوم متمسكة بعاداتها وتقاليدها ولم تتخلى عنها ومازالت تحترم المرأة وتعتبر مكانها الأصلي هو المنزل حيث تعمل به وتسهر على أبنائها والاكتفاء بتحقيق جميع رغبات أسرتها .>>

2. التمييز الجنسي في مجالات عمل المرأة:

إن للمرأة دورا كبيرا في عملية التنمية العالمية كواقع قائم حسب الارقام والاحصائيات لكن هذه الارقام نفسها تبين ان العالم ايضا لا يزال يظلم المرأة ويهضمون حقوقها ولا يضعها في خانة المساواة في حقوقها الاقتصادية أو اجر العمل مع أن جهدها المبذول يساوي الجهد الذي يبذله الرجل ولها نفس ساعات العمل وتقوم بنفس المهام حيث أن:

- ثلث القوى العاملة رسميا في العالم هن من النساء ولكنهن يعملن بأجر أقل وفي حالة تشابه عمل المرأة مع عمل الرجل فيأخذن 70% من أجر الرجل كما أنهن عرضة لإنهاء العمل و البطالة أكثر من الرجال.
- نصف الانتاج العالمي للغذاء تولد من النساء ولكنهن نادرا ما يستفدن من القروض أو ليملكن الاراضي ويقل دورهن في البرامج الزراعية.
- رغم المشاريع الحكومية لتمكين المرأة والنهوض بدورهن فإن قلة التعلم وقلة الثقة بالنفس وكثرة الأعمال المنوطة بهن يقل حضورهن في مراكز القرار وإدارة أمور البلاد.[1]

[1]- باسمة كيال : تطور المرأة عبر التاريخ ، مطبعة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت _ لبنان ص ص 202 203

من خلال تحليل **السؤال 13: هل ترى أن هنالك تمييز جنسي في احتلال مناصب العمل ؟ أين يتضح ذلك ؟**

لقد كانت أغلب اجابات أفراد العينة التي قدرت ب 12 مفردة أي ما يقارب 60 %بأن هنالك تمييز بين الجنسين في مجال العمل وحتى في تولي المناصب المهمة ، وهذا راجع ربما لإمكانيات المرأة وتفوقها في مجال التعليم وبأن المرأة أصرت على أن تثبت ذاتها و بأنها عضو مهم في المجتمع لذلك أصبح هدفها هو تحقيق الافضل كما أن مؤهلات المرأة هي التي حققت لها النجاح والتفوق في مختلف المجالات ودفعها الى التطور المستمر واشتغال مناصب مهمة في الدولة بالإضافة للجانب النفسي الذي دفعها لإثبات قيمة المرأة في مجالات غير المجالات التي لطالما تمكنت من العمل بها .

كما جاء تصريح كل من (ف ب) البالغة من العمر 23 سنة عاملة ، (ي ك) 20 سنة طالبة جامعية و(ب ح) 30 سنة صاحب مهنة حرة بأن " الأن المرأة تنافس الرجل وفي بعض المناصب استطاعت التغلب عليه واثبات أن العمل ليس للرجل فقط بل حتى للمرأة لأنه لديها عقل ولديها روح المسؤولية ".

في حين جاء تصريح 8 مفردة أي بنسبة 40 %(ج م) أن هنالك تمييز بين الجنسين في تولي المناصب وهذا راجع للمحسوبية والرشوة وكذلك الطرق الغير شرعية التي تلجأ اليها بعض النساء لتولي مناصب عمل مهمة وكذلك لتثبت أن بإمكانها تولي مناصب عمل في المكان الذي ترغب فيه .

3- المرأة وعالم الشغل في الجزائر :

سجل عدد النساء العاملات بالجزائر تطورا ملحوظا رغم أن النسب الاجمالية للنساء العاملات مقارنة بنسب الرجال تبقى ضعيفة ، وذلك بفضل العديد من الإجراءات التي اتخذت من أجل توفير مناصب الشغل وترقية إدماج المرأة في مسار التنمية .

وتفيد معطيات اخر تحقيق أعدته مصالح الديوان الوطني للإحصاء حول التشغيل أن عدد النساء العاملات في الجزائر بلغ 1346876 امرأة أي 15،7 بالمئة من مجموع عدد العمال منها 19،7 بالمئة في الوسط الحضري نظرا لما توفره المدن من فرص للتشغيل و 9،2 بالمئة فقط بالمناطق الريفية حيث ظروف العمل تبقى غير مشجعة بالنسبة لشريحة الجنس اللطيف .[1]

كما تفيد معطيات أخرى أن عدد السكان النشطين بصفة عامة عرف نسبة تطور متوسطة خلال السنوات الأخيرة قدرت بحوالي 3 بالمئة وبلغت نسبة الرجال 2،5 بالمئة في حين قفزت نسبة النساء الناشطات ب 4،59% ويشهد هذا التحسن حسب التتبعين على التطورات الاجتماعية والثقافية التي عرفها المجتمع الجزائري فيما يتعلق بنظرته للعمل النسوي من جهة أخرى ، ورغم هذا التطور الايجابي بالنسبة للنساء الناشطات الا أن المشاركات في أشغال الندوة الوطنية الأولى لنساء الأعمال الجزائريات التي نظمها مؤخرا المرصد الجزائري للمرأة اعتبرت أن نسبة اندماج المرأة في النشاط الاقتصادي تبقى ضعيفة وبهذا الشأن دعت المشاركات الى رفع نسبة اندماج المرأة في الحياة الاقتصادية ، ومنحها كافة التسهيلات الازمة خاصة في مجالي الاستثمار ويجدر التذكير بالسياسات الوطنية التي لم تتوان في الاهتمام بتطوير ميكانيزمات سوق العمل المكرسة للمساواة بين المرأة والرجل أمام الفرص التي يوفرها السوق الوطني .[2]

1- http // : www . adjazairess.com 19/01/2018 – 14 :24

2- حنان سواج ، تطور مشجع رغم كثرة العراقيل يوم 2003.03.07 ، 14:00/ 29-01-2018

4- أبرز السياسات التي تدعم عمل المرأة:

اعترفت الجزائر بأنها تنتهج سياسات وبرامج تبتغي إدماج بعد "الجندر" ويمكن الاشارة هنا ايجازا الى ثلاثة برامج حكومية كان الهدف منها ادماج المرأة في الحياة العامة من خلال الأخذ بالحسبان وضعية المرأة وخصوصيتها وذلك مراعات لتوصيات الهيآت الأممية في هذا الشأن.

1. **الاستراتيجية الوطنية لترقية وادماج النساء:** كان الهدف من هذه الاستراتيجية التي تم تبنيها من طرف الحكومة في مارس 2010 الى السماح للرجال والنساء من الاستفادة من سياسات وبرامج التنمية (مع الاعتراف بالاختلافات الموجودة) من خلال التأكيد مع ضرورة تأهيل المرأة وتهيئة المناخ الملائم من أجل التعاون بين المرأة و الرجل في اتخاذهم للقرارات التي تهمهم جميعا.[1]
2. **برامج دعم وتجسيد مشاركتها المرأة في الحياة السياسية والحياة اليومية:** وتهدف حسب التقرير المقدم إلى اللجنة التنفيذية إلى تأهيل المرأة في المجال السياسي والعمل على ايجاد استراتيجية ترمي الى تكريس مكانة المرأة ومشاركتها سياسيا مع المستوى الوطني والمحلي.
3. **البرنامج المشترك من اجل المساواة الجنسية(الجندرية):** انطلق هذا البرنامج في سبتمبر 2010 من اجل دعم "الجهود الحكومية بشأن المساواة" وتحسين الشروط ولوج المرأة لعالم الشغل وتمكينها من الاستفادة من الفرص المتاحة ببرامج التكوين والتعليم المخصصة للنساء وذلك في اطار التعاون الدولي والواقع ان الاستراتيجية والبرنامجين اللذين اعتمادها بإشراف الوزارة المنتدبة المكلفة بالاسرة وقضايا المرأة وهم بمثابة استجابة لمقتضيات مرحلة أصبحت قضايا المرأة من انشغالات "العولمة"، وكان لابد من حراك يأخذ بتوصيات والتزامات الهيئات الاممية المخول لها باسم القانون الدولي والاشراف على مسائل ترضية حقوق المرأة. [2]

---

[1]- http// : www . un org/women watch / daw / cedaw . 17/02/2018 - 14:02

[2]- جيلاني المستاري : المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية ، المرأة الجزائرية والتغيير 2017

من خلال تحليل **السؤال 14: ماهي مؤهلات المرأة التي مكنتها من التفوق في سوق العمل ؟**

لقد اتفق أغلب أفراد العينة بتكرار 15 مفردة أي بنسبة 75 بالمئة من بينهم (ف ر) 22 سنة (ح ز) 30 سنة (ت ب) 20 سنة و (ح ع) البالغ من العمر 36 سنة على أن المرأة فرضت مكانتها من خلال مؤهلاتها العلمية التي تكمن في شهاداتها ، خبراتها التي حصلت عليها من خلال الاحتكاك بالثقافات الاخرى وكذلك الكفاءات المهنية كما أن المرأة لديها شعور اكبر من الرجل بالمسؤولية في العمل وكذلك تتميز بالإتقان وتحب أن تتفنن في مهامها هذا ما يجعلها الاكثر طالبا في ميدان العمل كما أن هنالك مناصب تكون المرأة هي الاجدر بها والأكثر طلب عليها مثل: التوليد فأغلب الرجال يرفضون توليد رجل اخر نساءهم.

في حين جاء تكرار 5 مفردة أي بنسبة 25 بالمئة صرحوا (ح ط) 29 سنة على أن أغلب النساء ليست لديهم مؤهلات كافية لتولي مناصب العمل الا أن احتكاكها وحبها للسيطرة هو من جعلها تحتاز على مناصب العمل وهذا من أجل منافسة الرجل ولإثبات مهاراتها لكنه يبقى الرجل المسير الوحيد .

5- الاختلافات المتواجدة بين الجنسين:

عند التركيز على الخصائص الفردية، فانه ليس من المستغرب ان يكون بحث اختلافات الجنسين على وجه الخصوص اكثر انتشارا فيما بين علماء النفس الذين كانوا بصفة عامة اكثر اهتماما بالصفات الفردية بالمقارنة بعلماء الاجتماع، ولقد كانت حركة المرأة بمثابة مثيرات بالنسبة للعديد من الباحثين المهتمين بصفة عامة بمواجهة الصور النمطية ذات الطابع الثقافي السلبي في المرأة، حيث اتفق ابرز الباحثين على ان الاختلافات الجوهرية بين الجنسين تكمن في:

- المرأة اقل مكانة من الرجل.
- الاختلاف في السمات الشخصية مثل: الاحترام/الحزم/تقدير الذات/فرض النفس/السيطرة ...
- الاختلافات المعرفية وتتمثل في: استخدام اللغة/التعبير عن الاراء ...
- القدرات الفكرية وتتمثل في: التحدث بصورة شفافية/السلوك الاجتماعي مثل العدوانية.
- ان تمايز النوع والاختلافات تحدث من خلال علاقات وتفاعلات اجتماعية ومن هذا المنطق فان النوع يمكن ان يلاحظ بشكل افضل عندما يتم وضع سمات السياق الاجتماعي في الاعتبار .
- رغم تلاشي الفجوات بين النساء والرجال في مجالات العمل مثل التحصيل الدراسي والمشاركة في القوى العاملة المأجورة وتقسيم العمل داخل الأسرة وغيرها ... من هذه التغيرات الا أن الاختلافات بين النوع يظل قائما ويزداد في بعض الجوانب. [1]

[1]- هاني خميس أحمد عبده : علم اجتماع النوع (مقدمة في النظرية والبحث) ،المركز القومي للترجمة ،تأسس في أكتوبر 2007 ، تحت اشراف جابر عصفور ، ط1 ، القاهرة – مصر ، 2014 ، ص ص 52 53

6- المساواة بين الجنسين في مجال العمل:

تواجه المرأة الجزائرية او العربية بصفة عامة مجموعة كبيرة من التحديات في عالم العمل ، منها اقصائها من العمل والحماية الاجتماعية و محدودية تمثيلها وعدم قدرتها على التعبير بفاعلية ونشاط عن احتياجاتها لكن منظمة العمل الدولية نصت ووضعت عدة تعليمات لحماية حقوق المرأة ودمجها في المجال الخاص بالعمل من خلال :

- زيادة دور ومعدل مشاركة المرأة في النقابات العمالية ومنظمات اصحاب العمل .
- دعم اللجان الوطنية المنشاة حديثا لتوظيف المرأة وتمكينها اقتصاديا.
- نقل مهارات تنمية روح المبادرة فضلا عن تعزيز الجمعيات التعاونية ومجموعات الاعمال .
- مساعدة مؤسسات التدريب والتعليم المهني لإزالة القوالب النمطية عن نوع الجنس في تنمية المهارات.
- تعزيز حقوق العاملات المنزليات المهاجرات .
- تعزيز البحوث وبناء القدرات في مجال القضايا المتعلقة بالإنصاف والعنف القائم على نوع الجنس في مكان العمل.

6-1: مرتبة الجزائر في المساواة بين الجنسين : احتلت الجزائر المرتبة 127 من أصل 144 دولة خلال سنة 2017 في قضية احترام المساواة بين الجنسين ، وذلك حسب ما ورد في التقرير السنوي الذي نشره موقع المنتدى العالمي الشامل حول المساواة بين الجنسين ، وتأتي الجزائر في هذه المرتبة بعد البحرين مباشرة متقدمة على كل من قطر ، الكويت بمراتب قليلة في حين كانت اليمن أخر دولة من حيث اللامساواة بين الرجل والمرأة .[1]

[1]- باسمة كيان : تطور المرأة عبر التاريخ ، مطبعة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ص ص 203 204

من خلال **السؤال 15 : الى أي مدى أحدث خروج المرأة للعمل فوارق بين الجنسين ؟**

جاء تكرار 18 مفردة أي 90 بالمئة من أفراد العينة من بينهم (ت هـ) 33 سنة عامل ، (ر ز) 26 سنة عاملة ، (خ ر) 25 سنة طالبة جامعية على أن خروج المرأة للعمل أحدث فوارق جندرية وهذا راجع الي أن المرأة استطاعت تطوير نفسها حيث اليوم أصبحت المرأة تعمل والرجل ماكث بالبيت ، لكون أن المجتمع غير من تلك الثقافات القديمة التي تحرم المرأة من العمل كما أن أغلب الرجال أصبحوا يفضلون النساء العاملات ويدعمونهم لتسهيل الحياة وكذا لتحقيق الاكتفاء المادي لكون المرأة العاملة تساعد على "المصروف".

كما أن أغلبية الملتحقين بالجامعة والمحتازين على شهادات عليا من النساء لكونهم يواصلون تعليمهم وهذا ما يجعلهن يتفوقن في سوق العمل بينما فئة الرجال فلا يواصلون تعليمهم فيتجهون نحو سلك الأمن لكونه المكان الوحيد الذي فيه عدة امتيازات بنسبة للرجل. كذلك فالمرأة استطاعت أن تثبت قدرتها على تسيير العمل بشكل جيد وبقدرات عالية كما أن حسن معاملتها وقدرتها على الاحتمال وتقبلها للنقد هذا يدفعها الى تطوير نفسها مما يجعلها الاكثر طالبا في سوق العمل .

في حين جاء تكرار 2 مفردة أي ما يعادل 10 بالمئة بأن المرأة لن تتغلب على الرجل مهما بلغت سيطرتها على العمل فهي ستظل تحت لواء الرجل ولا يمكنها أن تكون عنصر فعال في المجتمع ما لم يكن هنالك رجل يدعم سيرورتها ، كما أن المرأة لم تحدث فوراق جنسية بينها وبين الرجل بل أحدثت تغيير في الذهنية الفكرية التي كانت لدى المجتمعات التي تحرم المرأة من أداء أي عمل وحتى ان مارست العمل تبقى في حيز مغلق لكنها اليوم استطاعت أن تخترق ذلك الحيز بمهارتها وتعليمها وربما بطرق الاخرى ( ) ...

7- أهمية دور المرأة في التنمية الاقتصادية:

❖ **مفهوم الدور الاقتصادي للمرأة:** هو كل نشاط اقتصادي تؤديه المرأة داخل وخارج المنزل بهدف اشباع احتياجات الأسرة والمجتمع من خلال تحقيق فائدة اقتصادية، بمعنى ان هذا النشاط له قيمة اقتصادية يمكن قياسها او تقديرها. [1]

7-1 مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي : تسهم المرأة في تطوير بلدها رغم ان نشاطها الاقتصادي اقل من نشاط النساء في البلدان المتقدمة وذلك لأن الاحصاءات الرسمية في البلدان الاسلامية لا تعكس اسهام المرأة الفعلي نظرا لاستناد هذه الاحصائيات الى تقديرات ولا تأخذ في اعتبارها إسهام في النشاط الاقتصادي وخاصة في المجال الزراعي والرعوي والحرفي وتهميش هذا النشاط لأنه خارج القطاع المنظم، وهذا يرجع من خلال الانشطة والاعمال التي تؤديها سواء داخل المنزل او خارجه صورا عديدة منها اسهامات، مباشرة وهي تبدو في شكل مادي مأجور او مرتبات تحصل عليها أو أثمان سلع ومنتجات تبيعها أو ربح تحصل عليه من صناعة بعض المصنوعات اليدوية أما الاسهامات غير المباشرة فتمثل قيمة المواد التي تنتجها المرأة وتستهلك داخل المنزل، وهذا يعد قيمة نقدية تساهم بها المرأة في ميزانية الأسرة وتشارك في تحسين مستوى الأسرة المعيشي .[2]

[1]- جريدة الوحدة : المرجع السابق ص 26

[2]- http// : www.esesco.org.ma/arabe/ publicationts/taaluminath / php 05/03/2018-19:03

2-7 مساهمة المرأة في القطاع الاقتصادي غير منظم: من المعروف ان كثيرا من الانشطة التي تؤديها المرأة تستثنى عادة من احصائيات القوى العاملة والدخل القومي وخصوصا الاعمال التي تقوم بها المرأة في الريف وفي التجمعات البدوية والرعوية وهي انشطة اقتصادية تسهم في دخل الاسرة والدخل القومي.

يتراوح معدل عمل المرأة في بلدان العالم الاسلامي والدول العربية في المجال التجاري والزراعي والحرفي والرعوي وتحضير الطعام وحفظه بين 60 % ويمثل 70% في المشاريع الاجتماعية الصغيرة وكل الاعمال المنزلية تقريبا التي تتضمن في الانتاج الزراعي والحطب وغيرها من الانشطة المختلفة في القطاعات غير المنظمة. [1]

ويختلف اقبال المرأة على العمل او حتى الرغبة فيه وفقا لبعض الاعتبارات الاجتماعية والثقافية فالمرأة غير متزوجة قد تقبل أعمالا لا تقبلها المرأة المتزوجة أو بالأحرى لا يسمح لها اجتماعيا ان تمارسها، بالإضافة الى الوضع الطبقي يلعب دورا اساسيا في قبول العمل أو رفضه وعلى الرغم من ذلك فقد أكدت الكثير من الدراسات إخلاص المرأة في مجالات العمل المختلفة ومساهمتها الفعالة في التنمية. [2]

[1]- نفس المرجع السابق

[2]- جريدة الوحدة : المرجع السابق ص 29

8- سبل تنمية وتطوير المرأة في سوق العمل:

1. معايير العمل الدولية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين:

وتعتبر المصادقة بين الاتفاقيات الرئيسة للمساواة بين الجنسين خاصة بمنطقة العمل الدولية وتنفيذها ذات اهمية خاصة لتحسين الفرص المتاحة امام المرأة في المنطقة.

2. الانصاف في الاجور:

ويعتبر ضمان تقييم العمل الذي تؤديه المرأة والرجل كل على حدة تقييما منصفا والقضاء على التمييز في الاجور امرين مهمين لتحقيق المساواة بين الجنسين ومكونين رئيسين من مكونات العمل الاقتصادي.

3. العمل الاقتصادي للعمال المنزليين:

ويشكل العمال المنزليين عالميا جزءا لابأس به من القوى العاملة في القطاع الغير منظم ويعتبرون من أكثر الفئات العمالية هشاشة، كما أن غالبية العمال المنزليين في الدول العربية هم من النساء المهاجرات والكثيرات منهن معرضات لظروف عمل يرثى لها، للاستغلال في العمل، ولسوء المعاملة، وتسعى منظمة العمل الدولية الى حماية حقوق العمال المنزليين وتحسين ظروف عملهم ومعيشتهم، فضلا عن تعزيز تكافؤ الفرص والمعاملة .

4. إدماج نوع الجنس في احصائيات العمل:

وتتصل قضايا نوع الجنس بأوجه الاختلاف والتشابه بين المرأة والرجل فيما يتعلق بإسهاماتها، وظروف عملها وحياتها واحتياجاتها والقيود المفروضة عليها والفرص المتاحة أمامها، وفي احصائيات العمل ينبغي ان تتجسد هذه الجوانب في تعاريف وطرق قياس وعرض للتجارب بهدف تحسين توصيف سوق العمل وتوفير قاعدة صلبة لتعزيز المساواة بين الجنسين في عالم العمل.[1]

[1]- عبد الرحمان شقير : مجلة المعرفة في علم الاجتماع : المرأة والتنمية ، العدد 344 ، ص 20

5. العنف في مكان العمل:

وهو يشمل اي عمل او حادثة او سلوك يتم فيه الاعتداء على شخص ما أو تهديده او ايذائه أو الاضرار به ، في سياق عمله أو كنتيجة له ، وقد يتخذ شكل القتل او الاعتداء او الاغتصاب او التحرش الجنسي او التهديد وتعمل منظمة العمل الدولية مع هيئاتها الثلاثية نحو تعزيز بيئة عمل خالية من العنف.

6. تفتيش العمل والمساواة بين الجنسين:

و تلعب ادارة العمل من خلال وظيفتها التفتيشية دورا حيويا في تنفيذ وتطبيق الاحكام القانونية التي تعزز المساواة بين الجنسين ، وتعمل منظمة العمل الدولية على ضمان استجابة تفتيش العمل للقضايا المتعلقة بمساواة بين الجنسين في الدول العربية.[1]

[1]- http:// www . mawdowe3e . com 26/03/2018 – 12 :14

من خلال **السؤال 16 : كيف أسهم خروج المرأة للعمل من تحقيق التنمية ؟**

قام أفراد العينة بالإجابة على هذا السؤال بتكرار 16 مفردة اي بنسبة 80 بالمئة من خلال تحليل الاجابات التي صرح بها المبحثين من بينهم (ت ه) البالغ من العمر 26 سنة عازب وصاحب مهنة حرة و (ح ع) 24 سنة طالبة جامعية وكذلك (خ ر) 25 سنة عاملة وغيرهم من الذين صرحو على أن المرأة أسهمت في تحقيق التنمية من خلال المشارع التنموية التي تتولها اليوم ونجحت في تسيرها وانجاحها كما ان المعلمة والطبيبة والمحامية والممرضة وغيرهم من الاعمال التي تتوالها المرأة والتي تسعى من خلالها الى تحقيق الازدهار والرقي لها وللمجتمع وللوطن بصفة عامة كلها سبل لتنمية .

فالمرأة تولت مناصب عمل واستطاعت النجاح والتفوق واصبحت تخدم الوطن وتشارك في جميع المشاريع التنموية التي تهدف لتحقيق الربح والمكانة العالية وهي كانت خير مساعدة على هذا ، بدليل أنها وزيرة ، مديرة تربية ، رئيسة في شتى الأعمال المختلفة وصاحبة مناصب عالية .

في حين جاء تكرار 4 مفردة اي ما يقارب 20 بالمئة أن المرأة لم تحقق التنمية بل استطاعت توفير مدخول لتحقق من خلاله احتياجاتها المادية وتلبية كافة مستلزمات حياتها (أكل ، لبس ، منزل ....) اما التنمية فهي لم تساعد فيها بل حققها الرجل من خلال عمله ومثابرته .

9-ايجابيات وسلبيات علم المرأة:

أولا: الايجابيات

- تحقق المرأة استقلاليتها وذاتها من خلال الانخراط في العمل حيث لا تعتمد على الرجل في تدبير شؤون حياتها
- تصبح اجتماعية بشكل اكبر وتتعرف على العديد من الخبرات الجديدة بشكل يومي.
- تصبح قدوة لأطفالها وللنساء في المجتمع عندما تحقق نجاحا في عملها وبيتها.
- ترفع من المستوى المعيشي لأسرتها ولدولتها.
- يساعد على رفع النفسية لدى المرأة وزيادة مشاركتها المجتمعية.

ثانيا: السلبيات:

- انشغال المرأة عن بيتها وتربة أبنائها وتوكيل أمرهم للخادمات أو الحاضنات.
- قد يؤثر العمل على المرأة فتصبح عصبية وبالتالي قد ينعكس على بيتها وأبنائها.
- قد تهمل المرأة ونفسها بسبب عدم وجود الوقت الكافي للاهتمام بمظهرها أو العناية بزوجها.
- زيادة الأعباء على عاتق المرأة حيث أنها لا تستطيع أحيانا أن تجمع بين العمل داخل البيت وملزمته وخارجه.
- كثيرة المشاكل الزوجية بسبب قلة إهتمام الزوجة وكذا لعدم سد كل متطلبات الزوج[1].

[1] - http// :www. ahla montada.com 14:04 16/07/2018

من خلال **السؤال 17: كيف تعامل المجتمع التبسي مع ظاهرة خروج المرأة للعمل ؟**

لقد صرح جميع أفراد العينة حيث قدرت ب 19 مفردة أي 95 بالمئة على أن المجتمع التبسي تقبل خروج المرأة للعمل وأن خروجها أصبح أمرا عادي بالنسبة له ولا تشكل له أي مشكلة بالعكس فهي ساعدته في كثير من المجالات ، كما أنها اليوم تحتل أهم وأبرز مناصب العمل ، فقد أثبتت بأنها الأفضل من الرجل في كثير من المناصب واستطاعت أن تهيمن على سوق العمل لكونها أصبحت تتولى جميع المهن وفي مختلف المجالات فهي اليوم الأكثر طلبا.

في حين جاء تصريح 1 مفردة أي بنسبة 5 بالمئة أن المجتمع مازال يرفض عمل المرأة فالعادات والتقاليد والأعرف وجميع القيم السائدة ترفض خروجها للعمل لأن مكانها فقط في البيت أين يمكنها ممارسة الأعمال المنزلية التي تحقق من خلالها رضا زوجها ورضا المجتمع .

خلاصة :

وبالتالي فإن ظاهرة خروج المرأة في تزايد مستمر فهي اليوم اقتحمت العديد من مجالات العمل وأصبحت المسير في الكثير من المهام ، كما أنها استطاعت أن تصنع فجوة بينها وبين الرجل والهيمنة عليه وإثبات أن بإمكانها صنع لنفسها عدة انجازات وغزالة النظرة الدونية التي لطالما كانت تظلم وتحرم المرأة حتى من حقوقها الشرعية .

الخاتمـــــــة

ينتهي كل بحث علمي بمجموعة من النتائج والحقائق التي يصل إليها الباحث بعد استخدامه لخطوات البحث العلمي المناسب لموضوع الدراسة ، وقد حاولت الدراسة وبناء على ما تم تقديمه تسلط الضوء على مدى هيمنة المرأة على سوق العمل وتصورات المجتمع التبسي حول خروج المرأة وفرض نفسها في مجال العمل ، من خلال تحليل للدليل المقابلة توصلنا الى أن المرأة استطاعت كسر الحواجز المانعة من خروجها للعمل وتحررت من قيود العادات والتقاليد التي لطالما كبلتها وجعلتها عاجزة عن أداء مهامها خارج المنزل ، كما أن المرأة كانت لها عدة دوافع هي التي كانت بمثابة الحافز الذي جعلها تصر على الالتحاق بسوق العمل ، وأيضا الدولة كانت تساند المرأة حيث انتهجت عدة سياسات لتدعم المرأة وتأييد خروجها للعمل كسياسة المساواة بين الجنسين وكذلك اعطاء المرأة حقوقها التي كانت الدافع الاول الذي جعل المرأة تتمسك بفكرة العمل وتحقيق ذاتها .

المرأة لم تقتحم مجالات العمل التي اعتادت على مزاولتها كالتعليم والتمريض بل تعدتها لتمارس المهن التي لطالما كانت حكرا عليها ويمنع لها الالتحاق بها كالمهن الخاصة بسلك الأمن وهذا مما أدى الى التمييز الجنسي الذي حصل اليوم وفي الكثير من مجالات العمل بين الجنسين (الذكر ، الأنثى) خاصة في الآونة الأخيرة حيث سيطرت المرأة على سوق العمل بشدة وهذا راجع لمؤهلاتها التعليمة وخبراتها وكذلك إصرارها على إثبات نفسها كعنصر فعال في المجتمع ، وهذا ما جعلها تسيطر وتحتل أو بعبارة أخرى تهيمن على سوق العمل وتجتاز مرحلة العبود والسيطرة الابوية التي لطالما كانت تحرمها من الالتحاق

بمجالات العمل المختلفة وحتى من التعليم بسبب النظرة التعصبية التي كانت لدى المجتمع، لكن بمجرد خروجها للعمل ساهمت كثيرا في تحقيق التنمية في مختلف القطاعات والذي بدوره دفع بالمجتمع التبسي من التعامل بالقبول مع ظاهرة خروجها للعمل بل هو اليوم أصبح يؤيد خروجها بشدة ، وبناء على هذه النتائج يتضح أن السؤال الرئيسي للدراسة قد تحقق وكذلك كلا السؤالين الفرعيين الاول الذي كان يتمحور حول مدى تقبل المجتمع التبسي لظاهرة خروج المرأة للعمل وقد تم الاجابة عنه عن طريق الآراء العامة والتصورات الذهنية للمجتمع بمدينة تبسة ، أما السؤال الثاني الذي دار حول أشكال هيمنة المرأة على سوق العمل وهو كذلك تمت الاجابة عنه من خلال البراهين التي أخذت من الواقع الاجتماعي في تبسة .

من خلال ما سبق ذكره نستخلص أن المرأة بمدينة تبسة قد حققت عدة نجاحات من خلال التعليم والمطالبة بحقوقها وكذا فرض نفسها ، فكل هذه العوامل سمحت لها بالالتحاق بميدان العمل ومن ثم استطاعت السيطرة عليه اذا أنها اليوم أصبحت الأكثر طالبا في سوق العمل .

الملاحـــــق

المحور الاول: البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

2- السن: من20 إلى 30 ☐ من 31 إلى 40 ☐ من 41إلى 50 ☐

3- الحالة المدنية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

4- المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5- المهنة: موظف ☐ عامل ☐ مهنة حرة ☐ عاطل عن عمل ☐

المحور الثاني: مدى قبول مجتمع تبسة لخروج المرأة للعمل

6- كيف تمكنت المرأة التبسية من كسر الحواجز المانعة من خروجها للعمل ؟

7- اصبحت المرأة بعد دخولها عالم الشغل أكثر حرية ؟

8- ماهي دوافع خروج المرأة للعمل ؟

9- تمكنت المرأة من خلال هذه الدوافع من تحقيق ذاتها ؟ كيف ذلك ؟

10- ماهي العوامل التي أسهمت في تطوير عمل المرأة ؟

11- كيف يؤثر خروج المرأة للعمل على الأسرة والمجتمع ؟

المحور الثالث: تطور أشكال هيمنة المرأة التبسية

12- ما أبرز الأعمال التي اقتحمتها المرأة التبسية ؟

13- هل هنالك تمييز في مجال العمل بين الجنسين ؟ أين يتضح ذلك ؟

14- ما هي المؤهلات التي مكنت المرأة من فرض نفسها في سوق العمل ؟

15- الى أي مدى أحدث خروج المرأة للعمل فوارق بين الجنسين ؟

16- هل خروج المرأة التبسية للعمل ساهم في تحقيق التنمية ؟ كيف ذلك ؟

17- كيف تعامل المجتمع التبسي مع ظاهرة خروج المرأة للعمل ؟

الجدول 01: يمثل جنس أفراد العينة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	8	%40
أنثى	12	%60
المجموع	%20	%100

من خلال الجدول الذي يمثل جنس أفراد العينة حيث مثلت 8 مفردة من الذكور بنسبة 40% في حين 60% مثلت 12 مفردة أي من الاناث حيث أن جنس العينة يؤثر على تصور هيمنة المرأة على سوق العمل لأن في أغلب الأحيان الجنس يكون نظرته لبعض الأمور مخالفة للجنس الآخر.

الجدول 02 : يمثل أعمار أفراد العينة

السن	تكرار الذكور	النسبة المئوية	تكرار الاناث	النسبة المئوية
30ل20	4	%20	8	%40
40ل31	3	%15	2	%10
50ل41	1	%5	2	%10
المجموع	20%	%40	%20	%60

من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل سن أفراد العينة حيث صرحت نسبة 20 من الذكور أن أعمارهم يتراوح ما بين 20 الى 30 سنة ب 4 مفردة أما الاناث ب40 أي ب8 مفردة , أما الفئة من 31 ل 40 كانت 15 للذكور بعدد 3 مفردة 2 مفردة للإناث أي بنسبة 10 للإناث حيث أن فئة المبحوثين للإناث أكبر من الذكور حيث بلغت 60 مقارنة ب 40

الجدول 03 : يمثل الحالة المدنية لأفراد العينة

الحالة المدنية	تكرار الذكور	النسبة المئوية	تكرار الاناث	النسبة المئوية
أعزب	5	25%	6	30%
متزوج	2	10%	3	15%
أرمل	0	0%	1	5%
مطلق	1	5%	2	10%
المجموع	20%	40%	20%	60%

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة أفراد العينة أغلبها عزاب لكلا الجنسين للذكور بتكرار 5 مفردة أي بنسبة 25 والاناث 6 مفردة أي بنسبة 30 ثم تليها فئة المتزوجين للذكور بتكرار 2 مفردة أي نسبة 10 بالمئة أما الاناث فقد بلغت بتكرار 3 مفردة أي ما يقارب نسبة 15 وتليها فئة أرمل للإناث بتكرار 1 مفردة أي بنسبة 5 ثم أخيرا فئة المطلق حيث مثلت 1 مفردة أي بنسبة 10 لكون الحالة المدنية للمبحوثين تؤثر في اجاباتهم حيث يختلف الرأي من عازب لمطلق لمتزوج .

الجدول 04 : يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة

المستوى التعليمي	تكرار الذكور	النسبة المئوية	تكرار الاناث	النسبة المئوية
متوسط	1	5%	1	5%
ثانوي	3	15%	4	20%
جامعي	4	20%	7	35%
المجموع	20%	40%	20%	60%

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلب المبحوثين ذا مستوى جامعي لكلا الجنسين للذكور 4 مفردة أي بنسبة 20 و للإناث 7 مفردة أي بنسبة 35 يليها المستوى الثانوي لكلا الجنسين للذكور 3 مفردة أي بنسبة 15 و للإناث 4 مفردة أي بنسبة20 وأخيرا مستوى متوسط للذكور بتكرار 1 مفردة أي نسبة 5 فالمستوى الجامعي مهم بالنسبة للمبحوثين لكون النظرة تختلف حسب ثقافة كل فرد في المجتمع .

الجدول 05 : يمثل مهنة أفراد العينة

المهنة	تكرار الذكور	النسبة المئوية	تكرار الاناث	النسبة المئوية
موظف	1	5%	1	5%
عامل	0	0%	2	10%
مهنة حرة	5	25%	4	20%
دون عمل	2	10%	5	25%
المجموع	20%	40%	20%	60%

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلب المبحوثين هم مهنة حرة للجنس الذكري بتكرار 5 مفردة أي بنسبة 25 يليها الجنس الانثوي فكانت أغلب اجاباتهم دون عمل بتكرار 5 مفردة أي بنسبة 25 أيضا ونجد أن مهنة حرة للإناث كانت بتكرار 4 مفردة أي بنسبة 20 ثم نجد مهنة عامل للإناث بتكرار 2 مفردة أي بنسبة 10 وأخيرا النسبة 5 بتكرار 1 مفردة لكلا الجنسين .

الصورة (1)

الصورة (2)

يمثلان الصورتان التحاق المرأة بسلك الأمن

الصورة (1)

الصورة (2)

يمثلان الصورتان التحاق المرأة بالميدان الساسي

قائمة المصادر و المراجع

الكتب والمراجع

1- احصائيات وزارة العمل والتشغيل والتضامن الاجتماعي ,الجزائر ,2001 .

2- أحمد بدر: البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات الجامعية ، الكويت ، 1979 .

3- أحمد حنان علي محمد: دراسة حول المنهج الوصفي ، جامعة المنوفة ، كلية الاقتصاد ، 2010 .

4- اعتدال الحريري وفخاء البرغوثي : المرأة والعمل ،الجهاز المركزي للأبحاث ، تشرين الاول 2010

5- المغربي محمد كامل: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،ط1، دار الثقافة،2006

6- باسمة كيال : تطور المرأة عبر التاريخ ، مطبعة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت _ لبنان .

7- باسمة كيان : تطور المرأة عبر التاريخ ، مطبعة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان .

8- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للنشر، الجزائر، 2004 .

9 - جريدة الوحدة: العدد 42، 15 مارس 1988 .

10- جورج فريدمان: رسالة في سوسيولوجيا العمل ، منشور التعويدات، بيروت ، 1985 ،

11- جيلاني المستاري : المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية ، المرأة الجزائرية والتغيير 2017.

12- حسون تماضر ،تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي ،المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض 1993 .

13- حليم بركات :المجتمع العربي المعاصر ،مركز الدراسات للوحدة العربية ،بيروت ،لبنان ، 1986.

14- حنان سواج ، تطور مشجع رغم كثرة العراقيل يوم 2003.03.07 ، 14:00/ 29-01-2018.

15- خالد حامد : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، دط ، جسور لنشر والتوزيع ، عنابة ، الجزائر .

16- ديانا أبولبيك وعمر رحال واخرون :المرأة بين الحقوق والموروث الثقافي ،مركز حقوق الانسان والمشاركة الديمقراطية شمس ،كانون الثاني ،2009.

17- رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990 .

18- رسالة الأسرة: صادرة عن الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلف بالأسرة وقضايا المرأة، العدد 1،مارس 2004 .

19- زعرة هدى :المرأة العاملة وصراع الأدوار داخل الاسرة ،رسالة ماجستير ،جامعة قسنطينة ،2004/2003 .

20- زهار جمال : المرأة والعمل في المجتمع الجزائري , جامعة المنتوري ,ورقلة الجزائر 2014

21- سيد أحمد غريب، الإحصاء و القياس في البحث الاجتماعي (المعالجات الإحصائية)،دار المعرفة الجامعية، القاهرة، الجزء الأول، 1995.

22- شيخة ال نهيان: مجلة المسلم المعاصر ، مفهوم عمل المرأة في القران الكريم ، 2014/12/14.

23- عباس محمود عوض ورشاد صالح منصوري :علم النفس الاجتماعي ونظرياته ،دار المعرفة ،الاسكندرية .

24- عبد الرحمان شقير : مجلة المعرفة في علم الاجتماع : المرأة والتنمية ، العدد 344 ، ص 20

25- عبد العزيز بوتفليقة : محاضرة بعنوان عيد المرأة , التلفزة الوطنية ,الجزائر العاصمة ,القناة الأولى ,2009 على الساعة 21:00.

26- عبد الله عبد الرحمان: علم الاجتماع الاقتصادي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1994.

27- عبلة محمود :المرأة العربية العاملة ،معوقات ومتطلبات النجاح في العمل ،عمان-الاردن ،2004.

28- عليا شكري و آخرون : المرأة و المجتمع من وجهة نظر علم الاجتماع, دار المعرفة الجامعية ،القاهرة- مصر ، 1998 .

29- عمر معن :علم اجتماع الأسرة ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن ، 2000.

30- كاميليا عبد الفتاح : سيكولوجية المرأة العاملة ، دار النهضة العربية ، بيوت ، لبنان ، 1984 .

31- كفاية العبادي: مفهوم سوق العمل ، مجلة موضوع أكبر موقع عربي، بتاريخ 2018/03/24 الساعة 18:23.

32- محامدية ايمان :المرأة العاملة والعلاقات الأسرية ،الملتقى الوطني الثاني " جودة الحياة الأسرية " جامعة قصدي مرباح ، قسم العلوم الاجتماعية ،ورقلة 9-10 افريل 2014[1]

33- حيدر خضر سليمان : دوافع العمل لدى المرأة العاملة (ملخص عن دراسته) ، كلية الاقتصاد ،جامعة الموصل .

34- حامد خالد، منهج البحث العلمي، دار الريحانة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003.

35- محمد حسن غامري: المناهج الأنثربولوجية، المركز العربي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، جزء الاول،ط،1982 .

36- هاني خميس أحمد عبده : علم اجتماع النوع (مقدمة في النظرية والبحث) ،المركز القومي للترجمة ،تأسس في أكتوبر 2007 ، تحت اشراف جابر عصفور ، ط1 ، القاهرة – مصر ، 2014

37- محمد إسماعيل قباري، مناهج البحث في علم الاجتماع، مواقف و اتجاهات معاصرة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1981.

38- محمد سيد فهمي : المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث , الامارات المتحدة ,2004.

39- محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، 1986

40- عمار بوحوش و محمد الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

41- محمود عوفي :خروج المرأة للعمل وأثره على التماسك الاسري ،مجلة العلوم الانسانية ،جامعة المنتوري ، قسنطينة،2003

42- محمود قمبر :مستقبل التربية العربية،مجلة علمية تعالج قضايا التجديد والابداع والتنمية البشرية،المجلد 8 ، العدد 27 ، 2002 .

43- هدى رزيق :دور المرأة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان العربية ،مجلة المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر ،مركز الدراسات الوحدة العربية ،العدد 15 ،ط2 ،لبنان .

44-رزيقة عليلي :تولي المرأة للوظائف الإشراقية وتأثيرها على مكانتها داخل الأسرة رسالة ماجستير , كلية الآداب و العلوم الاجتماعية , البليدة 2008.

45-فيليب لابورت تولرا ، جان بيار فارنييه : انثولوجيا و انثربولوجيا ، ترجمة مصباح الصمد ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2004.

المواقع الإلكترونية:

1- الجزائر تحتل 25 عالميا والأولى عربيا : http://www.elmouiad.com/idex.php بتاريخ : 12:36، 2018/02/23

2- فتحي بلحاج : المرأة رهان للحياة العربية ، مركز دمشق للدراسات النظرية للدراسات النظرية والحقوق على الموقع http://www.makrebbut.com/5665 بتاريخ 2018/01/23 ، 14:00

3- http// : www.esesco.org.ma/arabe/ publicationts/taaluminath / php

4- موقع الجزيرة الوثائقية – عمل المرأة في العالم العربي واقع وتحديات : 2018/03/12 ، 16:00

5- http //wikipedia.org 23 / 05 04/03/2018

6- http// : www . un org/women watch / daw / cedaw . 17/02/2018 - 14:02

7- http:// www . mawdowe3e . com 26/03/2018 – 12 :14

8- http // : www . adjazairess.com 19/01/2018 – 14 :24

9- http // : www – amanjar . org / opcite 24 /01 / 2018 ; 17 :02

10- http : //wikipidia.com . 14:00 . 18/01/2018

11- http// :www. ahla montada.com 14:04 16/07/2018

ملخص الدراسة:

تناولنا في دراستنا "هيمنة المرأة على سوق العمل بين القبول والرفض" فظاهرة خروج المرأة للعمل أدت لحدوث عدة تغيرات في المجتمع ولمعرفة كيف سيطرت على سوق العمل وأهم الظروف التي مهدت لها للوصول للهيمنة ،اعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي والوصفي بهدف جمع وتحليل المعلومات ،شملت عينة الدراسة **20** من المجتمع التبسي ،وكذا على الملاحظة ،التسجيل الصوتي و دليل المقابلة حيث تضمن **17** سؤال فتوصلنا الى الحصول على أهم النتائج التالية:

1- تقبل المجتمع التبسي ظاهرة خروج المرأة للعمل واستطاعت كسر الحواجز المانعة من خروجها للعمل وتغيير النظرة الاستبدادية من خلال مطالبتها بحقوقها وكذا تمكنها من التعليم والخروج من المنزل .

2- المرأة بعد ممارستها العمل أصبحت أكثر حرية فإمكانها تولي منصب العمل الذي تريده دون أي حواجز أو عراقيل

3- المرأة تمكنت من الهيمنة على سوق العمل فهي اليوم أصبحت العنصر الأكثر طالبا في ميدان العمل واجتاحت جميع القطاعات وتوالت كل مناص العمل وأثبتت نجاحها بها .

الكلمات المفتاحية: المرأة ، الهيمنة ، سوق العمل

Résumé de l'étude:

Nous avons eu affaire dans notre étude, « Les femmes dominent le travail entre l'acceptation et le marché du rejet » phénomène des femmes qui vont travailler à l'extérieur a conduit à l'apparition de plusieurs changements dans la société et de savoir comment il a pris le contrôle du marché du travail et les conditions les plus importantes qui ont ouvert la voie pour elle d'atteindre la domination, nous avons adopté dans notre étude sur la méthode historique et descriptive afin de recueillir et d'analyser les informations, y compris L'échantillon de l'étude 20 de la communauté TPSI, ainsi que sur le manuel d'observation, d'enregistrement vocal et d'entretien, qui comprenait 17 questions, nous avons atteint les principaux résultats suivants:

1. La société de Tébessa accepte le phénomène des femmes à travailler et a été en mesure de briser les barrières de sortie contre au travail et changer les perspectives autoritaires en exigeant leurs droits, ainsi que pour leur permettre de l'éducation et de la maison.

2 - Les femmes après l'exercice du travail deviennent plus libres, elles peuvent prendre le travail que vous voulez sans aucune barrière ou obstacle

3. La femme a été en mesure de dominer le marché du travail d'aujourd'hui, il est devenu l'élément le plus étudiant dans le domaine de l'emploi et a balayé tous les secteurs et a roulé toutes les plateformes de travail et fait ses preuves par.

Mots-clés: femmes, domination, marché du travail

Study Summary:

In our study we examined the "dominance of women in the labor market between acceptance and rejection." The phenomenon of women leaving for work led to several changes in society and to the knowledge of how they dominated the labor market and the most important conditions that paved the way for it to dominate. In our study we relied on the historical and descriptive approach to collect and analyze information, Study sample 20 of the TPSI community, as well as on the observation, voice recording and the interview manual, which included 17 questions, we reached the following main results:

1- The people of Tebessa accepts the phenomenon of women leaving for work and was able to break the barriers preventing her from going to work and changing the autocratic view by demanding her rights as well as enabling her to get out of the house.

2 - Women after the exercise of work become more free, it can take the job you want without any barriers or obstacles

3. Women have managed to dominate the labor market. Today, they have become the most active element in the field of work, and they have swept all sectors, and all work platforms have been established and proven successful.

Keywords: women, dominance, labor market